رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ إِلَى أَهْلِ كُولُوسِّي

تَرْجَمَةٌ عَنْ الْنَّصِ اليُونَانِي مَعَ التَعْلِيقِ عَلَى نَصِّ التَرْجَمَةِ (عربـي)

ترجمة

الرَّاهِبُ مَكَارِي الْأَنْبَا مَكَارْيُوسْ

مَزْرَعَةُ بَيْتِ الرَّحْمَـــةِ
مَنْطِقَةُ شُهَدَاءُ الْبَهْنَسَا
الْطَرِيقُ الْصَحَـرَاوِي الْغَرْبِي الْكِيلُو -٢١٥- مِنْ القاهِـرةِ

رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ إِلَى أَهْلِ كُولُوسِّي

تَرْجَمَةٌ عَنْ الْنَّصِ اليُونَانِي مَعَ التَعْلِيقِ عَلَى نَصِّ التَرْجَمَةِ
(عربـي)

ترجمة
الرَّاهِبُ مَكَارِي الْأَنْبَا مَكَارْيُوسْ

اسم الكتاب: رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ إِلَى أَهْلِ كُولُوسِّي
[ترجمة عن النص اليوناني مع التعليق على نص الترجمة] (عربي)
ترجمة: الرَّاهِبُ مَكَارِي الْأَنْبَا مَكَارْيُوسْ
المطبعة: دار يوسف كمال للطباعة ت: ٢٤٨٢٧٠٧٤ القاهرة
رقم الإيداع بِدار الكتب:
جميع الحقوق محفوظة للمؤلف ولا يجوز إعادة نشر أو طباعة هذا الكتاب بأية طريقة طباعية أو إليكترونية أو وضعه على شبكة الإنترنت إلا بإذن خاص ومكتوب من المؤلِّف.
يمكنك أن تحتفظ بِهذا الكِتاب للاستخدام الشخصي فقط وليس بهدف بيعه أو المتاجرة به بأية طريقة كانت ومهما كانت الأسباب.
يُطلب هذا الكِتاب من:
١. مكتبة مزرعة بيت الرحمة – بني مزار – المنيا (الصحرواي الغربي – الكيلو ٢١٥ من القاهرة)، [تليفون: ٠١٢٨٩٨٢٠٦٥٣ \ ٠١٢٧٨١٤٥١٦٢]
٢. جميع المكتبات المسيحيّة والكنائس بالقاهِرة والأقاليم.

قداسة البابا تواضروس الثاني

بابا الإسكندريّة وبطريرك الكِرازة المرقسيّة

نيافة الأنبا إستفانوس

أسقف ببا والفشن وسمسطا

مُقَدِّمَة

كتب القديس بولس الرسول رسالته إلى أهل كولوسي بينما كان في سجنه الأول بِروما ما بين عامي ٦١م و٦٣م[١]، أمّا كولوسي فهي مدينة صغيرة تقع في مقاطعة فريجية[٢] في جنوب آسيا الصغرى شرق مدينة أفسس وغرب أنطاكية بسيدية، وصفها هيرودوتس بِكونها مدينة كبيرة إلّا أنها تضاءلت حتى صارت قرية صغيرة في أيام القديس بولس، وقد كانت كولوسي ملاصِقة لمدينتين هامتين هما لاودكية وهيرابوليس كما ورد بالأصحاح الرابع من نفس الرسالة "فَإِنِّي اشْهَدُ فِيهِ انَّ لَهُ غَيْرَةً كَثِيرَةً لأَجْلِكُمْ، وَلأَجْلِ الَّذِينَ فِي لاَوُدِكِيَّةَ، وَالَّذِينَ فِي هِيرَابُولِيسَ" (كو ٤: ١٣)، وكان بِسبب قُرب المسافة بين الثلاثة مدائن، كولوسي، ولاودكيّة، وهيرابوليس، أنَّ القديس بولس طلب من أهل كولوسي أن تُقرأ رسالته إليهم في لاودكيّة، وأن تُقرأ الرسالة إلى لاودكيّة بِكولوسي كما ورد بالعدد السادس عشر من الأصحاح الرابع على هذا النحو "وَمَتَى قُرِئَتْ عِنْدَكُمْ هَذِهِ الرِّسَالَةُ فَاجْعَلُوهَا تُقْرَأُ ايْضاً فِي كَنِيسَةِ اللاَّوُدِكِيِّينَ، وَالَّتِي مِنْ لاَوُدِكِيَّةَ تَقْرَأُونَهَا انْتُمْ ايْضاً" (كو ٤: ١٦).

وتتكون رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل كولوسي من أربعة أصحاحات عملنا بِهذا الكتاب على ترجمتها عن النص اليوناني المُسَمّى 26th Edition of the Novum Testamentum Grace (Nestle-Aland) (The Greek New Testament: Fourth Revised Edition, 2nd

---

[١] يرى بعض الدارسين أنه قد كتبها إمّا أثناء سجنه في قيصريّة فيما بين عامي ٥٨م و٦٠م أو بِأفسس ما بين عامي ٥٥م و٥٦م.

[٢] Phrygia.

print, edited by Barbara Aland, Kurt Aland, Johannes Karavidopoulos, Carlo M.Martini, and Burce M.Metzger.

ببركة صلوات صاحب الغبطة والقداسة البابا المُعَظَّم الأنبا تواضروس الثاني وشريكه في الخدمة الرسوليّة نيافة الأنبا إستفانوس أسقف ببا والفشن وسمسطا نُصدر هذا العمل طالبين من إلهنا الحَنّان أن يُكَمِّلُ ما نَقَصَهُ لِمجد اسمه القدوس ولِنفع أبنائه ولِخير كنيسته.

له المجد منذ الأزل والآن وإلى الأبد آمين.

الأصحاح الأوَّل

١ بُولُسُ[٣]، رَسُولُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللهِ وَتِيمُوثَاوُسُ[٤] الأَخُ ٢ إِلَى الْقِدِّيسِينَ[٥] فِي كُولُوسِّي[٦] وَالإِخْوَةِ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْمَسِيحِ، نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلاَمٌ مِنَ اللهِ أَبِينَا. ٣ نَشْكُرُ[٧] اللهَ أَبَا رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ كُلَّ حِينٍ[٨] مُصَلِّينَ[٩] لأَجْلِكُمْ، ٤ إِذْ سَمِعْنَا إِيمَانَكُمْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ[١٠]، وَالْمَحَبَّةِ الَّتِي لَكُمْ نَحْوَ جَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ[١١]، ٥ بِسَبَبِ[١٢]

---

[٣] اسمٌ يونانيٌّ معناه (صغير)، وهو باليونانيّة Παῦλος وبالقبطيّة ⲡⲁⲩⲗⲟⲥ وبالفرنسيّة Paul وبالأسبانيّة Pablo.

[٤] اسمٌ يونانيٌّ معناه (مكرم من الله) حيثُ يتكون من كلمة θεός بمعنى (الله) وكلمة τίμιος بِمعنى (كريم \ ثمين).

[٥] قد تُتَرجم حالة القابل التي ترد عليها كلمة τοῖς ἁγίοις بِعبارة τοῖς ἐν Κολοσσαῖς ἁγίοις إلى (لِلْقِدِّسِينِ) حيثُ تَشيرُ حالة القابل إلى الشخص المنتفع والمستفيد من مضمون الحدث، وهو الأمر الذي ينطبق على أهل كولوسي الذين أُرسِلَت لهم رسالة القديس للنفع والفائدة.

[٦] يُمكن إضافة أداة الوصل للجمع [الَّذِين] بين عبارتي (إِلَى الْقِدِّيسِينَ) و(فِي كُولُوسِّي) لِتصير اعادة الصياغة لِترجمة هذا الشطر هي على هذا النحو (إِلَى الْقِدِّيسِينَ [الَّذِين] فِي كُولُوسِّي).

[٧] يدل اسم الفاعل Εὐχαριστοῦμεν الذي يرد في زمن المُضارع على استمرار الشُكر.

[٨] تجوز ترجمة الحرف πάντοτε إلى (دائماً).

[٩] يُبَيِّنُ إتيان اسم الفاعل προσευχόμενοι في زمن المُضارع استمرار صلاة مار بولس الرسول لهم.

[١٠] قد تُتَرجم عبارة ἀκούσαντες τὴν πίστιν ὑμῶν ἐν Χριστῷ Ἰησοῦ التي وردت بِهذا الموضِع إلى (إِذْ سَمِعْنَا بِإِيمَانِكُمْ [عَنْ إِيمَانِكُمْ] فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ) بدلاً من (إِذْ سَمِعْنَا إِيمَانَكُمْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ).

[١١] يُمكن اعادة الصياغة لِترجمة عبارة καὶ τὴν ἀγάπην ἣν ἔχετε εἰς πάντας τοὺς ἁγίους لتصير على هذا النحو (وَمَحَبَّتِكُمْ لِجَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ) بدلاً من (وَالْمَحَبَّةِ الَّتِي لَكُمْ نَحْوَ جَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ).

[١٢] يُمكن ترجمة حرف المعنى διὰ إلى (لِأَجْلِ).

الرَّجَاءِ الْمَحْفُوظِ[١٣] لَكُمْ فِي السَّمَوَاتِ، الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ سَابِقاً[١٤] فِي كَلِمَةِ حَقِّ الإِنْجِيلِ ٦ الَّذِي[١٥] حَضَرَ إِلَيْكُمْ كَمَا أَيْضاً[١٦] فِي الْعَالَمِ كُلِّهِ، وَهُوَ مُثْمِرٌ ونَامِيٌ[١٧] كَمَا فِيكُمْ أَيْضاً مُنْذُ الْيَوْمِ الَّذِي سَمِعْتُمْ وَعَرَفْتُمْ[١٨] نِعْمَةَ اللهِ بِالْحَقِيقَةِ[١٩]. ٧ كَمَا

---

[١٣] إتيان اسم الفاعل ἀποκειμένην من الفعل ἀποκειμαι في زمن المُضارع يُبَين استمرار الرجاء الموضوع والمحفوظ لنا في السموات.

[١٤] يرد الفعل προακούω بمعنى (أسمع من قبل) حيثُ يتصل بالفعل ἀκούω بمعنى (أسمع) حرف المعنى προ الذي يُستخدم عند اتصاله بالأفعال بِمعنى (من قبل \ قبلا \ سابقاً) كالفعل προγινώσκω الذي يُتَرجم إلى (أعرف مُسَبَّقاً).

[١٥] نميلُ إلى الاعتقاد أنَّ أسم الفاعل παρόντος الذي يرد للمُحايد في زمن الماضي بِمعنى (الذي حضر \ الذي جاء) يعود على كلمة εὐαγγέλιον التي وردت بِنهاية العدد السابق حيث يردان كلاهما للمُحايد المفرد، وبِمعنى آخر أنَّ تعبير (الَّذِي حَضَرَ) يعود على لفظة (الإِنْجِيلِ) وليس على عبارة (فِي كَلِمَةِ) التي سبقتها.

[١٦] يُمكن ترجمة كلمة καθὼς إلى (كما بالمثل) لِتَصير إعادة الصياغة لِترجمة هذا المقطع هي على هذا الشكل (الَّذِي حَضَرَ إِلَيْكُمْ كَمَا بِالمِثْلِ فِي الْعَالَمِ كُلِّهِ).

[١٧] إتيان الفعل καρποφορέω بِمعنى (أُثمِر \ أُحضِر ثمراً) والفعل αὐξάνω بِمعنى (أُنَمّي) في صيغة اسم الفاعل للمحايد καρποφορούμενον و αὐξανόμενον يؤكد ما شرحناه بالهامش رقم ١٥ بِخصوص دلالة الكلام على لفظة (الإنجيل) التي ترد للمُحايد بنهاية العدد السابق وليس على لفظة (كلمة)، وهذا من ناحية أمّا من الناحية الأخرى فإتيان الفعلين في صيغة اسم الفاعل لِزمن المُضارع يُبَيِّنُ استمرار وديمومة الثمر الذي يُثمره الإنجيل ويُنَمّيه داخل قلوب من هُم في عطشٍ وشوقٍ لاختبار لذة الخلاص الذي تهبة كلمة الله الحيّة.

[١٨] استخدام الفعل اليوناني ἐπιγινώσκω بِهذا الموضِع تحديداً يُبَيِّن عُمق المعرفة المبنيّة على الاختبار والمُتابعة، وهو على خلاف الفعل οἶδα بمعنى (أعلم) والذي يدل على المعرفة التي لا تزد عن كونها نظرية، وما يزد الفعل γινώσκω دلالةً على عُمق المعرفة اتصاله بِحرف المعنى ἐπι الذي إذا ما اتصل بالأفعال دَلَّ على المُلاحظة والمُراقبة ككلمة ἐπιστάτης بِمعنى (مُراقب \ مُلاحِظ) والفعل ἐπισκοπέω بِمعنى (أراقب من أعلى \ أُراعي).

[١٩] يُمكن ترجمة عبارة ἀφ’ ἧς ἡμέρας ἠκούσατε καὶ ἐπέγνωτε على طريقتين، الطريقة الأولى هي (مُنْذُ اليَوْمِ [الَّذِي] سَمِعْتُمْ [فِيهِ] وَعَرَفْتُمْ) وفيها ،إي في الترجمة، التزامٌ بالترجمة الحرفيّة لأداة الوصل ἧς إلى

تَعَلَّمْتُمْ مِنْ أَبَفْرَاسَ[٢٠] الْعَبْدِ الْمَحْبُوبِ مَعَنَا[٢١]، الَّذِي هُوَ خَادِمٌ أَمِينٌ لِلْمَسِيحِ مِنْ أَجْلِكُمُ، ٨ الَّذِي أَيْضاً[٢٢] أَخْبَرَنَا بِمَحَبَّتِكُمْ فِي الرُّوحِ. ٩ لِأَجْلِ هَذَا نَحْنُ أَيْضاً، مُنْذُ يَوْمَ سَمِعْنَا[٢٣]، لَمْ نَزَلْ لأَجْلِكُمْ مُصَلِّينَ[٢٤] وَسَائِلِينَ[٢٥]،

(الَّذِي) إنما بإضافة حرف الجر [في] مع الضمير [الهاء] بِتَصَرُّفٍ لِجعل القراءة أكثر استساغة، أمّا الطريقة الثانيّة فهي على هذا النحو (مُنْذُ يَوْمِ سَمِعْتُمْ وَعَرَفْتُمْ) حيثُ أنَّ التجاهل للترجمة الحرفيّة لِأدة الوصل ἧς يحويه ضمناً ترجمة كلمة ἡμέρας نكرة إلى (يوم).

[٢٠] اختصار للاسم اليوناني (أبفرودتس) الذي تفسيره (الجذاب) أو (الجميل) أو (الحسن المنظر)، وقد كان أبفراس من مدينة كولوسي.

[٢١] عبارة (الْعَبْدِ الْمَحْبُوبِ مَعَنَا) هي الترجمة الحرفيّة لِعبارةἀγαπητοῦ συνδούλου حيثُ تَرِدُ كلمة σύνδουλος بِمعنى (عبد مع \ عبد رفيق) بِما يدل على المُرافقة والمُشاركة، وهذا من ناحية أمّا من الناحية الأخرى فاتصال كلمة δοῦλος بمعنى (عبد) مع الحرف σύν الذي يدل على المُصاحبة والمُرافقة يؤكد المعنى الذي بَيَّنَته كلمة σύνδουλος بإشارتها لرفقة أبفراس ومُشاركته لمار بولس الرسول في الخدمة.

[٢٢] يُمكن ترجمة الحرف καί بِهذا الموضِع إلى (و) بدلاً من (أيضاً) لتكون اعادة الصياغة لِترجمة هذه العبارة هي (وَالَّذِي أَخْبَرَنَا بِمَحَبَّتِكُمْ فِي الرُّوحِ).

[٢٣] قد تُعاد صياغة ترجمة عبارة ἀφ’ ἧς ἡμέρας ἠκούσαμεν بالالتزام بالترجمة الحرفيّة لِأداة الوصل ἧς على هذا النحو (مُنْذُ اليَوْمِ [الَّذِي] سَمِعْنَا).

[٢٤] إتيان اسم الفاعل προσευχόμενοι في زمن المُضارع بِمعنى (مُصلين) يُبين استمرار صلاة الرسول لِأجلهم، وهو الأمر الذي يُمكننا تطبيقه على اسم الفاعل αἰτούμενοι الذي يرد أيضاً في زمن المُضارع بِمعنى (طالبين) كدلالة على استمرار الطلب من أجلهم.

[٢٥] تتساوى احتماليات ترجمة الفعل αἰτέω الذي يرد بِهذا الموضِع في صيغة اسم الفاعل αἰτούμενοι إلى (سائلين) أو إلى (طالبين)، والحقيقة أنَّنا لا نجد اختلافاً في المعنى بين ترجمة هذا الفعل إلى (أسأل) أو إلى (أطلب) بل أنَّ هذا الفرق لا نجده أيضاً بين آيات الكتاب المقدس التي استخدمت هذا الفعل، حيثُ نُلاحظ أنَّهُ أحياناً يُتَرجم إلى (أسأل) وأحياناً أخرى يُترجم إلى (أطلب) حتى ولو تطابق المعنى الذي توضحه كُلّاً من الآيتين، وهو الأمر الذي يتضح بمقارنتنا لترجمة هذا الفعل الذي ورد بالعدد الرابع عشر من الأصحاح الرابع عشر لإنجيل يوحنا بِمعنى (سأل) على هذا النحو "إِنْ سَأَلْتُمْ شَيْئاً بِاسْمِي فَإِنِّي أَفْعَلُهُ ἐάν τι **αἰτήσητέ** με

أَنْ تَمْتَلِئُوا[٢٦] مِنْ مَعْرِفَةِ[٢٧] مَشِيئَتِهِ[٢٨] فِـــي كُلِّ[٢٩] حِكْمَةٍ وَإِدْرَاكٍ[٣٠] رُوحِـــــيٍّ، ١٠ لِكَـــــيْ تَسْلُكُـــــــــــــــــــــــــــــــوا[٣١]

.ἐν τῷ ὀνόματί μου ἐγὼ ποιήσω" (يو ١٤: ١٤) والذي ورد أيضاً بالعدد السادس عشر من الأصحاح الخامس عشر لِنفس الإنجيل بِمعنى (أطلب) على هذا النحو "لَيْسَ أَنْتُمُ اخْتَرْتُمُونِي بَلْ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ، وَأَقَمْتُكُمْ لِتَذْهَبُوا وَتَأْتُوا بِثَمَرٍ، وَيَدُومَ ثَمَرُكُمْ، لِكَيْ يُعْطِيَكُمُ الآبُ كُلَّ مَا طَلَبْتُمْ بِاسْمِي ἵνα ὅ τι ἂν αἰτήσητε .τὸν πατέρα ἐν τῷ ὀνόματί μου δῷ ὑμῖν" (يو ١٥: ١٦)، حيثُ لا نستشعر اختلافاً بالمعنى المقصود من سياق النص بين ترجمة نفس الفعل مرة إلى (أسأل) والأخرى إلى (أطلب).

[٢٦] يرد الفعل πληρόω بِهذا الموضِع في الصيغة المصدريّة πληρωθῆτε بمعنى (تمتلئوا) كدلالةٍ على لجاجة مار بولس الرسول في نُصحه وحَثِّهُ لَهم بِأن يمتلئوا من معرفة مشيئة الله.

بيد أنَّ استخدام الفعل πληρόω بِهذا الموضِع تحديداً له من الدلالة بحيثُ يُبَيِّنُ أنَّ نصيحة مار بولس الرسول لهم هي أن يمتلئوا إلى حالة الكمال، حيثُ يرد هذا الفعل بمعنى ما يفيد سد الثغرات أو الوصول إلى حالة الكمال أو الملئ إلى النهاية.

[٢٧] يُبَيِّنُ استخدام كلمة ἐπίγνωσιν التي تشتق من كلمة ἐπίγνωσις حالة الملئ الكامل الذي دَلَّ عليه الفعل πληρόω كما سبق وشرحنا بالهامش السابق، حيثُ يدل الفعل γινώσκω بِمعنى (أعرف) على المعرفة العمليّة المُختبرة المبنيّة على المُلاحظة والتَعَمُّق في طلب المعرفة وليست المعرفة النظرية العقليّة.

[٢٨] التفسير الروحي لِنقطة الامتلاء من معرفة مشيئة الله هو إدراك سرّ المسيح.

[٢٩] تتكرر بهذه الرسالة كلمة (كل) كترجمةٍ للحرف اليوناني πᾶς وهو الأمر الذي يرى فيه القديس يوحنا ذهبي الفم إلزامٍ من الرسول للمؤمنين أن لا يكفوا عن مُحاولة النمو الدائم حتى يبلغوا كل حكمة وفهم روحي.

[٣٠] تُشتق هذه الكلمة التي عملنا على ترجمتها بِهذا الموضع إلى (إدراك) من كلمة σύνειδός بِمعنى (ضمير \ شعور \ إدراك).

[٣١] يُمكن ترجمة الفعل περιπατέω الذي يرد في صيغة المصدر περιπατῆσαι الدال على السبب والنتيجة إلى (لكي تسيروا) إلّا أننا قد عملنا على ترجمته إلى (لكي تسلكوا) حيثُ أنَّ الفعل περιπατέω قد يُستخدم بِمعنى مجازي للإشارة إلى سلوك الإنسان، وهو الأمر الذي درجت عليه النصوص اليونانيّة كما ورد بِصلاة حزقيا الملك "«آهِ يَا رَبُّ، اذْكُرْ كَيْفَ سِرْتُ أَمَامَكَ δὴ ὅσα περιεπάτησα ἐνώπιόν σου بِالأَمَانَةِ وَبِقَلْبٍ سَلِيمٍ وَفَعَلْتُ الْحَسَنَ فِي عَيْنَيْكَ» وَبَكَى حَزَقِيَّا بُكَاءً عَظِيماً " (٢مل ٢٠: ٣)، وقد ورد هذا الفعل بالعهد الجديد

كَمَا يَلِيقُ[٣٢] لِلرَّبِّ، فِي كُلِّ مَسَرَّةٍ[٣٣]، مُثْمِرِينَ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ، وَنَامِينَ[٣٤] فِي مَعْرِفَةِ[٣٥] اللهِ، ١١ مُتَقَوِّينَ[٣٦] بِكُلِّ قُوَّةٍ بِحَسَبِ قُدْرَةِ مَجْدِهِ،

حوالي ٩٥ مرة نصفها بِمعناه الحرفي والنصف الآخر بمعناه المجازي الذي يُعَبر عن الكيفيّة التي بِموجبها يسلك الإنسان.

[٣٢] يُمكن ترجمة الظرف ἀξίως إلى (بِإستحقاقٍ).

[٣٣] أي مسرة الله عندما يجد أن أبنائه يحملون صليبه بِفرح وهكذا مسرة من يُقبلون على مشاركة مسيحهم برضى في حمل صليبه، يشرح القمص تادرس يعقوب ملطي هذه الآية بِقوله {خلال سلوكنا هذا نرى في الطريق الضيق الذي للصليب مسرّة الله ومسرّتنا نحن، إذ نشارك مسيحنا صليبه، وننعم بشركة الطبيعة الإلهية}.

[٣٤] يُستخدم بِهذا الموضع الفعل αὐξάνω في صيغة اسم الفاعل αὐξανόμενοι بِمعنى (نامين) كدلالة على النمو الطبيعي المنطقي الذي يعقب حدث أو فعل معين وهو المعنى الذي ينطبق على النمو والاثمار بِكل عمل صالِح متى كان المؤمن سالكاً بِحسب ما يليق بالرب في كل ما يُرضيه عملاً بالقول الكتابي "الصَّالِحُ يَنَالُ رِضىً مِنَ الرَّبِّ أَمَّا رَجُلُ الْمَكَايِدِ فَيَحْكُمُ عَلَيْهِ" (أم ١٢: ٢)، حيثُ يدل هذا الفعل على النمو الطبيعي مثل الذي للفواكه إنما أيضاً للزيادة والرُقي من جهة القوة، بيد أنَّ نفس الفعل فيما يُعبر عن النمو الطبيعي الذي يَعْقب أمر معين فهو يدل أيضاً على النضوج الذي منه تنبع الأعمال الصالِحة بشكل طبيعي، وكأن اتحاد المؤمن بالمسيح من خلال مرضاته يهبه النمو الطبيعي والنضوج الفكري الذي لا يشعره بتعب في إتمام الوصايا تأكيداً لِقول مار يوحنا الرسول "فَإِنَّ هَذِهِ هِيَ مَحَبَّةُ اللهِ: أَنْ نَحْفَظَ وَصَايَاهُ. **وَوَصَايَاهُ لَيْسَتْ ثَقِيلَةً**" (١يو ٥: ٣).

[٣٥] تُستخدم بِهذا الموضِع كلمة ἐπιγνώσις التي تُشتق من الفعل ἐπίγνωσις كدلالةٍ على المعرفة المُتَعمِقَة المُرتكزة على الاختبار وليس المعرفة العقليّة النظريّة، وهو الأمر الذي يؤكدة اتصال الكلمة بِحرف المعنى ἐπί الذي يدل حينما يتصل بالأفعال على المُتابعة والمُلاحظة والتدقيق، وهو الأمر الذي لِتوضيحه وإظهاره أضافت بعض الترجمات العربيّة لِكلمة (المعرفة) صفتي الدقة والتعمق.

[٣٦] يُستخدم الفعل δυναμόω بِهذا الموضع في صيغة اسم الفاعل للمبني للمجهول كدلالةٍ على انه مهما عَظمت قُدرة الإنسان ومهما بلغت جهاداته فهو لا يزل في نطاق المعمول أو المفعول به وليس الفاعل، ذلك لِأنَّ الله هو الذي يتدخل في حياة الإنسان لِيهبه القوة لِإكمال ما بدأ بِنيته أن يُتَمِّمَهُ، وهو المعنى الذي ينطبق مع قول مار بولس الرسول بالروح "لأَنَّ اللهَ هُوَ الْعَامِلُ فِيكُمْ أَنْ تُرِيدُوا وَأَنْ تَعْمَلُوا مِنْ أَجْلِ الْمَسَرَّةِ" (في ٢:

لِكُلِّ[٣٧] صَبْرٍ وَطُولِ أَنَاةٍ بِفَرَحٍ[٣٨]، ١٢ شَاكِرِينَ[٣٩] الآبَ الَّذِي جَعَلَكُمْ أَهْلاً[٤٠] لِنَصِيبِ[٤١]

---

١٣)، ومع قوله أيضاً "إِذِ الْجَمِيعُ أَخْطَأُوا وَأَعْوَزَهُمْ مَجْدُ اللهِ مُتَبَرِّرِينَ مَجَّاناً بِنِعْمَتِهِ بِالْفِدَاءِ الَّذِي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ" (رو ٣: ٢٣-٢٤).

[٣٧] يُستخدم حرف المعنى εἰς الذي ورد بعبارة εἰς πᾶσαν للدلالة، إمّا على الغرض من الاجتهاد في طلب القوة من الله [تلك التي يهبها لمن يطلب منه من واقع نعمته المجانيّة التي لا تعتمد على الجهادات التي يتكل عليها الإنسان في اقتناء البر لِنفسه] ألا وهو إقتناء الصبر وطول الأناة بِفرحٍ، أو لِبيان أنَّ النتيجة من الإمتلاء من قوة الله بِحسب نعمته المجانيّة التي يهبها للإنسان البلوغ إلى حالة الصبر الكامل وطول الأناة بِفرحٍ، وهذا من ناحية أمّا من الناحية الأخرى فإنَّ استخدام الحرف εἰς بِهذا الموضِع تحديداً يؤكِّد على معنى القوة والثبات في إقتناء الصبر وكسب طول الأناة إذا ما تَقَوّى الإنسان بِقُدرة الله حيثُ يُعبر هذا الحرف ،من بين ما يُمكن أن يُعَبِّر عَنه، ليس فقط على الاتجاه والحركة إلى الشئ من الخارج إنما وأيضاً الدخول إلى داخل الشئ.

[٣٨] يُمكن ترجمة حرف المعنى μετά الذي سبق كلمة χαρά إلى (مع) فتكون اعادة الصياغة لِترجمة هذا المقطع هي (لِكُلِّ صَبْرٍ وَطُولِ أَنَاةٍ مَعَ فَرَحٍ).

[٣٩] زمن الحاضِر لاسم الفاعل εὐχαριστοῦντες يُبَيِّنُ استمرار الشُكر والدُعاء، وهو المعنى الذي تُعَبِّرُ عنه الترجمات الإنجليزيّة بِاستخدام الفعل give مُضافٌ لِلحروف ing الدالة على الاستمرار.

[٤٠] إتيان اسم الفاعل ἱκανώσαντι في زمن الماضي أمرٌ يؤكد على حقيقة كون الله قد جعل لِأبنائه نصيب ميراث القديسين في ملكوته بِنيّة راسخة لا يُمكنها أن تتغير بِتَغَيُّر حالة الإنسان الروحيّة، وهو الأمر الذي يوضحه قول مار بولس الرسول "إِنْ كُنَّا غَيْرَ أُمَنَاءَ فَهُوَ يَبْقَى أَمِيناً، لَنْ يَقْدِرَ أَنْ يُنْكِرَ نَفْسَهُ" (٢تي ٢: ١٣)، وقول مار يعقوب الرسول "كُلُّ عَطِيَّةٍ صَالِحَةٍ وَكُلُّ مَوْهِبَةٍ تَامَّةٍ هِيَ مِنْ فَوْقُ، نَازِلَةٌ مِنْ عِنْدِ أَبِي الأَنْوَارِ، الَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ تَغْيِيرٌ وَلاَ ظِلُّ دَوَرَانٍ" (يع ١: ١٧)، لِأنَّ الزمن الماضي للفعل يُبَيِّن حقيقة تامة الوقوع ولو لم تكن قد حدثت إلى وقت التكلُّم بها.

[٤١] يُمكن ترجمة كلمة μερίς إلى (حِصَّة \ ميراث)، وهي الكلمة التي تُستخدم بِكثرة بالأديرة كتعريب مُباشر لِهذه الكلمة التي تُعبر عن الحصة التي يتم توزيعها على الرُهبان من طعامٍ وملابسٍ وما إلى ذلك، بيد أنَّ اضافة هذه الكلمة إلى حرف المعنى εἰς الذي يُعَبِّر ليس فقط عن الاتجاه نحو الشئ إنما أيضاً الحركة بِقوة إلى داخله يؤكِّدُ على حقيقة اقتناء المؤمن القوي لِنصيب القديسين طالما كان شاكراً للرب الذي يؤهِّلَهُ لِهذه الشركة.

مِيرَاثِ[٤٢] الْقِدِّيسِينَ فِـي النُّـورِ[٤٣]، ١٣ الَّذِي خَلَّصَـنَا[٤٤] مِنْ سُلْطَـانِ الظُّلْمَـةِ،

[٤٢] يؤكد استخدام كلمة κλῆρος بهذا الموضِع تحديداً على امكانيّة تَمَتُّع المؤمن بِميراث القديسين بينما لم يزل على الأرض إذا كان في شركة مع الله، حيثُ تُستخدم هذه الكلمة لبيان عدم ارتباط الأرث ،الذي لم يدخل في الوقت الحاضر موضع التنفيذ والاختبار بالمستقبل، بِمعنى آخر أنَّها كلمة تُوضح أن الميراث ليس أمراً يتعلق بالمستقبل فحسب إنما يُمكن التعرف عليه الآن بالإيمان كما ورد بِقول الرسول بولس "مُسْتَنِيرَةً عُيُونُ أَذْهَانِكُمْ، **لِتَعْلَمُوا** مَا هُوَ رَجَاءُ دَعْوَتِهِ، وَمَا هُوَ غِنَى مَجْدِ **مِيرَاثِهِ** فِي الْقِدِّيسِينَ τῆς **κληρονομίας αὐτοῦ** ἐν τοῖς ἁγίοις," (أف ١: ١٨)، وهكذا كما أنَّ الرب بِقوله "الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: لَيْسَ أَحَدٌ تَرَكَ بَيْتاً أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أَباً أَوْ أُمّاً أَوِ امْرَأَةً أَوْ أَوْلاَداً أَوْ حُقُولاً، لأَجْلِي وَلأَجْلِ الإِنْجِيلِ، إِلاَّ **وَيَأْخُذُ مِئَةَ ضِعْفٍ الآنَ فِي هَذَا الزَّمَانِ**، بُيُوتاً وَإِخْوَةً وَأَخَوَاتٍ وَأُمَّهَاتٍ وَأَوْلاَداً وَحُقُولاً، مَعَ اضْطِهَادَاتٍ، وَفِي الدَّهْرِ الآتِي الْحَيَاةَ الأَبَدِيَّةَ" (مر ١٠: ٣٢-٣٠) قد بَيَّن أنَّ تَمَتُّع المؤمن بِمُكافآت تُعَوِّضه عما تركه من أجل اسمه أمرٌ لا يرتبط فقط بالمُستقبل في الملكوت الأبدي إنما وأيضاً بالوقت الحاضر، بيد أننا حينما نُنَوِّهُ عن مُكافآت أرضيّة تُعَوِّض ما تركه الإنسان من أجل السيد المسيح لا نقصد الاهتمام بها والانشغال بطلبها إنما نلفت الإنتباه إلى أنَّهُ من بين الأشياء الطبيعيّة التي تدفع بالإنسان أن يمضي في أحد الطُرق أن يختبر مُكافآتها وامتيازاتها بين الحين والآخر لكي ما يمضي قدماً في طريقه المستقيم.

[٤٣] استخدام علامة الترقيم (·) بِهذا الموضِع يُبَيِّن ارتباط الجُملة التي تسبقها بالتي تليها.

[٤٤] يدل إتيان الفعل ῥύομαι في زمن الماضي البسيط للشخص الثالث المفرد ἐρρύσατο بمعنى (خلصنا) على حدثٍ أكيد وتام الحدوث بالماضي ألا وهو خلاص السيد المسيح الذي أَتَمَّهُ مرة واحدة بِذبيحة نفسه على الصليب، وهو الأمر الذي ينطبق مع قول مار بولس الرسول برسالته إلى العبرانيين "الَّذِي، وَهُوَ بَهَاءُ مَجْدِهِ، وَرَسْمُ جَوْهَرِهِ، وَحَامِلٌ كُلَّ الأَشْيَاءِ بِكَلِمَةِ قُدْرَتِهِ، بَعْدَ مَا **صَنَعَ** ποιησάμενος بِنَفْسِهِ تَطْهِيراً لِخَطَايَانَا، جَلَسَ فِي يَمِينِ الْعَظَمَةِ فِي الأَعَالِي" (عب ١: ٣) حيثُ يرد اسم الفاعل ποιησάμενος من الفعل ποιέω في الزمن الماضي البسيط دلالة على تأكيد حدوث الفعل لِمرة واحدة بالماضي وبلا رجعة فيه بأي وقت في المستقبل.

هكذا أيضاً فإنَّه من دلالات استخدام هذا الفعل تحديداً بِهذا الموضِع لفت الانتباه إلى تحرير السيد المسيح للإنسان من عبودية الخطية واستعباد الشيطان، وهو المعنى الذي ينطبق على عمل الملوك والأُمراء في تحرير

وَنَقَلَنَا[٤٥] إِلَى مَلَكُوتِ ابْنِ مَحَبَّتِهِ، ١٤ الَّذِي لَنَا[٤٦] بِهِ الْفِدَاءُ[٤٧] مَغْفِرَةُ الْخَطَايَا. ١٥ الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللهِ غَيْرِ الْمَنْظُورِ، بِكْرُ[٤٨] كُلِّ خَلِيقَةٍ، ١٦ لِأَنَّهُ بِهِ خُلِقَتْ سَائِرُ الْأَشْيَاءِ فِي السَّمَوَاتِ وعَلَى الأَرْضِ، الأَشْيَاءُ[٤٩] الَّتِي تُرَى وَالأشياءُ الَّتِي لاَ تُرَى، سَوَاءٌ كَانَ عُرُوشاً أَمْ سِيَادَاتٍ أَمْ رِيَاسَاتٍ أَمْ سَلاَطِينَ. كُلُّ الأَشْيَاءُ بِهِ وَلَهُ قَدْ خُلِقَتْ. ١٧ وَهُوَ قَبْلَ سَائِرِ الْأَشْيَاءِ، وَبِهِ قَدْ أُقِيمَتْ كُلَّ الْأَشْيَاءِ[٥٠]، ١٨ وَهُوَ يَكُونُ[٥١] رَأْسُ الْجَسَدِ، الْكَنِيسَةِ.

البلدان والمُدن بِجانب تحرير النساء والأطفال، وهكذا فهو يدل على عملية التعويض التي يعملها أحدٌ لافتداء أخراً، وهو المعنى الذي يتناسب مع عمل المسيح الفدائى للبشرية الخاطئة على خشبة الصليب.

[٤٥] يُعبِّرُ اسخدام الفعل μεθίστημι عن شدة وقوة التحرير الذي أظهره الفعل ῥύομαι بمعنى (أنقذ \ أُنقِذ).

[٤٦] يدل استخدام الفعل ἔχω في زمن المُضارع ἔχομεν على استمرار استحقاقات الفداء بِدم السيد المسيح وديمومة فعاليات دمه لِتطهير الخطايا ومحو الذنوب والسيئآت.

[٤٧] تُستخدم كلمة [فداء] لبيان ما يُعطى للأعداء مقابل خلاص الأسرى وإعادتهم إلى حرّيتهم، حيثُ ترد الكلمة اليونانيّة ἀπολύτρωσις لِبيان النجاة من عواقب الخطيّة بموت السيد المسيح الاسترضائي، بيد أنَّ إضافة حرف المعنى ἀπο الدال على الخروج من الشئ والابتعاد عنه إلى كلمة λύτρωσις بمعنى (تحرير \ فداء) يُعطي لإفتداء السيد المسيح للبشريّة بِدمه على خشبة الصليب قوة وعُمق.

[٤٨] تتكون كلمة πρωτότοκος من كلمة πρῶτος بمعنى (أول \ مُتَقَدِّم) وكلمة τότοκος بمعنى (ولادة \ إنتاج).

[٤٩] كلمة (الأشياء) هي الترجمة الحرفيّة للأداة الجمع τὰ التي قد تُستخدم كصفة للإشارة بدون ذِكر الاسم المُشار إليه، بيد أنَّ نفس العبارة قد تُترجم إلى (**مَا يُرَى وَمَا** لاَ يُرَى).

[٥٠] تعتبر هذه الصياغة هي الترجمة الحرفيّة لِعبارة τὰ πάντα ἐν αὐτῷ συνέστηκεν.

[٥١] يُمكن الاستغناء عن الترجمة الحرفيّة لِفعل الكينونة ἐστιν لِتصير اعادة الصياغة لِترجمة هذا العدد هي على هذا النحو (وَهُوَ رَأْسُ الْجَسَدِ، الْكَنِيسَةِ).

الَّذِي هُوَ الْبَدَاءَةُ، الْبِكْرُ مِنَ الأَمْوَاتِ[٥٢]، لِيَكُونَ هُوَ الْأَوَّلَ فِي كُلِّ شَيْءٍ. ١٩ لأَنَّهُ فِيهِ[٥٣] سُرَّ[٥٤] أَنْ يَحِلَّ كُلُّ الْمِلْءِ، ٢٠ وَأَنْ يُصَالِحَ[٥٥] بِهِ[٥٦] سَائِرَ الْأَشْيَاءِ لِنَفْسِهِ، صَانِعاً الصُّلْحَ[٥٧] ،بِوَاسِطَتِهِ، بِدَمِ صَلِيبِهِ، سَوَاءٌ كَانَ مَا عَلَى الأَرْضِ أَمْ

---

[٥٢] بمعنى (أول من قام من الأموات بِدون رجعة إليه).

[٥٣] أي (في المسيح) حيثُ يعود الضمير αὐτῷ على شخص المسيح الذي يصفه العدد السابق بِأَنَّهُ بِكر القيام من الأموات.

[٥٤] يعود الفعل εὐδόκησεν سواء تُرجم إلى (سُرَّ) أو إلى (استحسن) على الله الذي صارت مسرته في تجسد الابن ليصير إنساناً كاملاً وهو الإله الكامل، ومما تجدر مُلاحظته أنَّ الترجمة الحرفيّة للفعل εὐδοκέω هي (أُفكِّر حسناً) حيثُ ينقسم الفعل إلى الحرف εὐ بمعنى (جيداً \ حسناً) والفعل δοκέω بِمعنى (أفكر \ أفتكر \ أظن).

أمّا استخدام هذا الفعل بِهذا الموضِع تحديداً فهو دليلٌ على قوة عاطفة الله تجاة البشر إلى الدرجة التي جعلته يَسُرَّ ،بحالة تصل إلى التلذذ، بِأن يحل بِكل ملئه في المسيح، وهو المعنى الذي يعبر عن هدف الله وتصميمه واختياره لهذا الحلول بِكل رضى ومحبة منه لِتخليص البشرية من سلطان ابليس، وهو نفس المعنى الذي يَتَبَيَّن من الآية القائلة "لاَ تَخَفْ، أَيُّهَا الْقَطِيعُ الصَّغِيرُ، لأَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ سُرَّ εὐδόκησεν أَنْ يُعْطِيَكُمُ الْمَلَكُوتَ" (لو ١٢: ٣٢) والتي يَرِدُ بها نفس الفعل لِبيان مدى سرور الآب وتلذذه بِأن يهب الملكوت لقطيعه الصغير، فهو ليس أمراً يهبه للبشر كنوعٍ من التَفَضُّل أو التَغَصُّب إنما بِكل محبةٍ ورضى وسرورٍ يُقدم ملكوته لِرعيته الذين آمنوا به وبِإنجيله.

[٥٥] فعل المُصالحة يعود على الله، بمعنى أنَّ الله يُصالح لِنفسه الكل عن طريق السيد المسيح بتجسده في ملئ الزمان من العذراء القديسة مريم.

[٥٦] يعود ضمير الإشارة αὐτός الذي ورد في حالة المُضاف إليه بِعبارة δι’ αὐτου على شخص السيد المسيح.

[٥٧] قد يُترجم الفعل εἰρηνοποιέω الذي ورد بِهذا الموضِع في صيغة اسم الفاعل لزمن الماضي εἰρηνοποιήσας إلى (أصنع السلام) ومع تقارب المعنيان إلّا أننا وجدنا أن ترجمتة إلى (أصنع الصُلح) هي الأقرب لِبيان القصد من سياق النص، بيد أنَّ إتيان الفعل في صيغة اسم الفاعل للزمن الماضي يُبَيِّنُ حدثاً تم بِحالٍ أكيدٍ بالماضي ولا يُمكن أن يتغير أو ينتهي بالمستقبل، لِأنَّ التنويه عن فعلٍ يتم بالحاضر يُمكن أن يَتَبَدَّل في حالة لم يتم الفعل حقيقةً، وهو على خلاف الأمر إذا كان الفعل قد تم بالماضي.

مَا فِي السَّمَوَاتِ. ٢١ وَأَنْتُمُ كُنْتُمْ فِي مَا مَضَى[٥٨] غُرَبَاءَ[٥٩] وَأَعْدَاءً فِي الْفِكْرِ[٦٠]، فِي الأَعْمَالِ الشِّرِّيرَةِ،

والحقيقة أنَّ استخدام كلمة εἰρήνη بِمعنى (سلام) بهذا الموضع تحديداً ومضافةً للفعل ποιέω له من الدلاله بِحيثُ يُعَبِّرُ عن معنى الاستراحة والتحرر من القلق وعدم الثِقة وهو الأمر الذي ينطبق على حال البشريّة التي استراحت من عدم الثقة ومن القلق بسبب تَثَقُّلها بالخطايا عندما تجسد الابن في ملئ الزمان وحمل في جسده على خشبة الصليب (١بط ٢: ٢٤) هذه الخطايا مُجتمعه.

[٥٨] يُمكن ترجمة الحرف ποτὲ إلى (سابِقاً \ قبلاً) لِتكون اعادة الصياغة لِشطر هذه الآية هي (**وَأَنْتُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ قَبْلاً**).

[٥٩] يُبنى اسم الفاعل ἀπαλλοτριόω للمبني للمجهول من الفعل ἀπηλλοτριωμένους بمعنى (أَنْغَرَّب) لبيان مدى تَسَلُّط الشيطان عليهم، بيد أنَّ إتيان الفعل في زمن المُضارع التام يُبَيِّنُ القصد من سياق هذه الآية ألا وهو الكشف عن استمرار آثار بعض البدع التي كانت قد تسللت إلى الكولوسيين فاستلزم الأمر مار بولس الرسول لكي ما يُرسل إليهم رسالته فيستحث لديهم الغيرة والاجتهاد لِمُقاومة تلك البدع التي تقلل من شأن السيد المسيح وتُنكر رئاسته للكنيسة.

أمّا الفعل ἀπαλλοτριόω فيشتق من كلمة ἄλλος بمعنى (آخر \ غير \ ثاني \ مُختلف) والحقيقة أنَّ لاستخدام هذه الكلمة بِهذا الموضِع بالتحديد عِوض كلمة ἕτερος قصد وهدف حيثُ تشير كلمة ἄλλος المستخدمة بِهذا الموضِع إلى شيئين متباينين إنما من نفس النوع، فلئن كان الرسول ينعت الكولوسيين بالأجنبيين والغرباء قبل أن يدخلوا في إيمان السيد المسيح فغربتهم لم تكن بِنوعٍ من التمييز العرقي عند الله، بمعنى أن عدم إيمانهم وانغماسهم بالعالم كان هو الأمر الذي وضعهم بِتصنيف المتغربين عن الله وليس الله نفسه هو الذي مَيَّز بينهم وبين اليهود شعبه، وهو أمرٌ يُبَيِّن تساوى الشعوب القديمة عند الله يهوداً كانوا أم أمماً، أمّا دعوة الله لليهود قديماً كأخص الشعوب فكان بِدافع كونهم أكثر الشعوب قُدرةً عل تَفَهُّم وتَقَبُّل أوامر الله ووصاياه التي كانت بِغرض التأديب والتهذب التدريجي إلى الوقت الذي تتقوم فيه العقول والقلوب لاستيعاب سمو الوصية بتجسد السيد المسيح في ملئ الزمان، أمّا كلمة ἕτερος فتُبَيِّنُ شيئين مُختلفين من نوعٍ مُختلفٍ، وهكذا فإنَّ استخدامها بِهذا الموضِع لا يؤكد على مساواة الله للشعوب إنما يُبَيِّنُ مُحاباته لِشعبٍ عن آخرٍ وعدم اعتباره كافة البشر على قِدر المُساواه، يقول الأنبا يوأنس المُتَنَيِّح {لئلا يختلط عليك الأمر في ذهنك ونظن أنَّ بعض عقائد المسيحيّة مأخوذة عن الوثنيّة، أقول لك أنَّ روح الله في بداية خلقة العالم كان يرف على وجه المياه، على الرغم من أنَّ الأرض كانت خربة وخالية وعلى وجه الغمر ظُلمة!! لا نظن أنَّ الله يتعامل مع أولاده ولا يتعامل مع الشعوب الوثنيّة، إنَّ الله يفتقد الوثنيين باسلوبه الخاص}.

[٦٠] يُوضِّح استخدام كلمة διάνοια بِهذا الموضِع مدى العداوة التي كانت لدى الكولوسيين قبل أن يدخلوا بايمان المسيح حيثُ تُعبر هذه الكلمة ليس فقط عن الفكر إنما وأيضاً عن القُدرة على التفكير والتأمل وهو ما يُعطي لِمعنى العداوة مفهوماً أشمل يُوضحه التباين بين من يفعل الخطية سهواً ومن يصر على إتمامها بِكامل ارادته وعزمه وتصميمه.

٢٢ لَكنْ صَالَحَكُمُ الآنَ فِي جِسدِ بَشَرِيَّتِهِ[٦١] بِوَاسِطَةِ الْمَوْتِ[٦٢]، لِيُوقِفَكُمْ[٦٣] أَمَامَهُ قِدِّيسِينَ بِغَيْرِ عَيْبٍ وَلاَ لَوْمٍ، ٢٣ إِذَا ثَبَتُّمْ[٦٤] حَقًّا[٦٥] عَلَى الإِيمَانِ، مُؤَسَّسِينَ وَرَاسِخِينَ وَغَيْرَ مُتَحَوِّلِينَ عَنْ رَجَاءِ الإِنْجِيلِ الَّذِي[٦٦] سَمِعْتُمُوهُ، [و][٦٧] الَّذِي[٦٨]

---

[٦١] يشرح القديس جيروم هذه الآية بِقوله {إذ أراد الرسول في رسالته إلى أهل كولوسي أن يظهر أن جسم المسيح هو جسدي وليس روحي مادته أثيريّة، قال بطريقة لها مغزاها: "وأنتم الذين كنتم قبلاً أجنبيّين وأعداء في الفكر في الأعمال الشريرة قد صالحكم في جسم بشريّته بالموت". مرّة أخرى في نفس الرسالة يقول: "وبه أيضًا ختنتم ختانًا غير مصنوع بيد بخلع جسم الجسد" (راجع كو ٢: ١١)}.

[٦٢] يُمكن ترجمة عبارة διὰ τοῦ θανάτου إلى (عَنْ طَرِيقِ الْمَوْتِ) أو (بِالْمَوْتِ).

[٦٣] يُدل استخدام الفعل παριστημι بِهذا الموضِع في صيغة المصدر παραστῆσαι على مدى القرب الذي حصل للبشريّة بِمُصالحة السيد المسيح لها مع الله عندما مات بالجسد حاملاً خطاياها على خشبة الصليب بالجلجثة حيثُ يعبر حرف المعنى παρά باللغة اليونانيّة حينما يتصل بالأفعال على شِدة القُرب والمُلازمة.

[٦٤] استخدام الفعل ἐπιμένω بِهذا الموضع في زمن المُضارع يُبَيِّنُ الدعوة لاستمرار وديمومة الثبات على الإيمان، فهي ليست دعوة لِوقتٍ دون آخرٍ أو لِمكانٍ عن غيرهِ إنما هي دعوة مستمرة لِجميع الأجيال وفي كافة العصور والازمان، على أنَّ إضافة الحرف ἐπί للفعل μένω يزد المعنى بياناً للقوة والسيادة في الثبات والبقاء ولا دليل على ذلك بأكثر من كون هذا الفعل يُستخدم خصيصاً مع الله لِأن علاقته مع البشر لا تُقطع من جهته إنما تبقى وتثبت كما ورد بِقول النبي في سفر المزامير "رَغْدٌ وَغِنًى فِي بَيْتِهِ **وَبِرُّهُ قَائِمٌ إِلَى الأَبَدِ** ἡ δικαιοσύνη αὐτοῦ μένει εἰς τὸν αἰῶνα τοῦ αἰῶνος" (مز ١١٢: ٣) وقوله أيضاً "فَرَّقَ أَعْطَى الْمَسَاكِينَ. **بِرُّهُ قَائِمٌ إِلَى الأَبَدِ** ἡ δικαιοσύνη αὐτοῦ μένει εἰς τὸν αἰῶνα τοῦ αἰῶνος ἡ قَرْنُهُ يَنْتَصِبُ بِالْمَجْدِ" (مز ١١٢: ٩).

[٦٥] يُمكن ترجمة الحرف γε إلى (بالفعل) لتصير اعادة الصياغة لِترجمة هذا المقطع هي (إِذَا ثَبَتُّمْ بِالْفِعْلِ عَلَى الإِيمَانِ).

[٦٦] تعود أداة الوصل οὗ على كلمة τοῦ εὐαγγελίου بمعنى (الإنجيل).

[٦٧] حرفٌ زائدٌ من عندنا لِتسهيل استرسال القراءة ومُتابعتها، بيد أنه يُمكن ترجمة نفس العبارة إلى (وَغَيْرَ مُنْتَقِلِينَ عَنْ رَجَاءِ الإِنْجِيلِ، الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ، **الْمَكْرُوزِ بِهِ** فِي كُلِّ الْخَلِيقَةِ).

[٦٨] أنظر الهامش رقم ٦٦.

كُرِزَ بِهِ فِي كَافَةِ الْخَلِيقَةِ الَّتِي تَحْتَ السَّمَاءِ، الَّذِي[٦٩] صِرْتُ أَنَا بُولُسَ[٧٠] خَادِماً لَهُ. ٢٤ أَنَا أَفْرَحُ[٧١] الآنَ فِي الآلاَمِ لأَجْلِكُمْ، وَأُكَمِّلُ[٧٢] نَقَائِصَ شَدَائِدِ الْمَسِيحِ فِـــيَّ

[٦٩] أنظر الهامش رقم ٦٦.

[٧٠] أميلُ إلى الظَن أنَّ في هذا الشطر تأكيداً صريحاً وقوياً من القديس بولس على اعتزازه بِدعوة السيد المسيح له ليصير كارزاً بإنجيله بين الأمم، حيثُ يستخدم مار بولس الرسول تعبير ἐγενόμην ἐγὼ Παῦλος الذي يتكون من الفعل ἐγενόμην الذي يُبَيِّنُ بِنهاياته شخص المتكلم دون الحاجة إلى ذكر آية ضمائر شخصيّة، ثُمَّ يَعقُب الفعل بالضمير الشخصي الذي أكَّد على شخص المتكلم ἐγώ، وأخيراً أنهى العبارة بِذكر اسمه Παῦλος، حيثُ نُلاحِظُ أنَّ جميع هذه الكلمات متعاقبة بِنفس الشطر تؤكد على اعتزاز القديس بولس برسوليته للأمم.

[٧١] من عجائب استخدام القديس بولس لِلفعل χαίρω بِهذا الموضع تحديداً في حديثه عن آلامه التي يتحملها من أجل الإيمان وتوصيل بشارة الخلاص للعالم كله أن هذا الفعل عينه يُستخدم للتعبير عن الفرح والابتهاج من أجل الخلاص النهائي، وهو المعنى الذي يكشف عن فلسفة الألم عند القديس بولس الذي يُعبر عن آلامه ليس فقط كمن يحتملها بِتغصبٍ وتعبٍ إنما وأيضاً من يضعها جنباً إلى جنبٍ في مُقارنةٍ بالفرح الأخروي، وكأنَّ الرسول القديس يجعل الفرح الناتج عن كسب الأبديّة مُساوي تماماً للفرح في احتمال الضيقات والآلام بالنسبة إليه من أجل الكرازة والخدمة وبالنسبة لِآخرين من أجل الآلام والضيقات التي يسمح بها لهم المسيح لِتذكية إيمانهم وزيادة إكليلهم.

هذا من جهة الفعل بالنسبة للمعنى أمّا بالنسبة للفعل من جهة الزمن فإتيانه بِزمن المُضارع لبيان معنى الفرح يُعطي معنى استمرار الفرح وديمومته، فهو ليس فرحاً انتهى عند القديس عندما وانته الآلام إنما هو فرحٌ مستمرٌ لا يتغير بزيادة الآلام حتى وإن شابه بعض العِتاب المُحبب لله في الصلاة.

[٧٢] إذا كانت الآلام المقصودة من سياق النص والتي طفق القديس بولس يُكَمِّلها في جسده هي الآلام التي يحتملها خُدام المسيح لِأجل الخدمة وهي التي يقع تأثيرها ليس فقط على الخادم إنما وبالأكثر على السيد المسيح الذي يعتبر ألم أبنائه من ألمه وتعبهم من تعبه كقوله لِشاول الطرسوسي "لماذا تضطهدني؟" (أع٩: ٤) مع ان شاول لم يكن يضطهد إلّا المسيحيين، فإتيان الفعل ἀνταναπληρόω بِمعنى (أُكَمِّلُ) في زمن المُضارع يُعبر عن استمرار خدمة بولس الرسول ودوام سعيه لِتَقَبل الآلام واحتمالها من أجل الخدمة والمخدومين.

جَسَدْي مِنْ أَجْلِ جَسَدِهِ[٧٣]، الَّذِي هُوَ الْكَنِيسَةُ، ٢٥ الَّتِي صِرْتُ أَنَا خَادِماً[٧٤] لَهَا[٧٥] كَحَسَبِ تَدْبِيرِ اللهِ الْمَوْهُوبِ[٧٦] لِي لأَجْلِكُمْ، لإِتْمَامِ[٧٧] كَلِمَةِ اللهِ. ٢٦ السِّرِّ[٧٨] الَّذِي كَانَ قَدْ أُخْفِيَ[٧٩] مُنْذُ الدُّهُورِ وَمُنْذُ الأَجْيَالِ،

---

[٧٣] جاء في تفسير موسوعة الكنيسة القبطيّة لِهذه الآية ما نَصَّهُ {يفرح بولس الرسول بآلام الخدمة لأنها شركة فى آلام صلب المسيح. وآلام المسيح الكفارية كاملة، ولكنه يعطينا فرصة أن نشاركه آلامه فى خدمة النفوس وكسبها إليه. هذه هى شدائد وأتعاب الخدمة، وهى ناقصة لأن نفوس كثيرة مازالت بعيدة وتحتاج أن نخدمها ونأتى بها إليه، فنكمل النقائص فى شدائد المسيح. أى أن كل تعب فى الخدمة هو شركة فى آلام المسيح نكمله فى أجسامنا أى بتعب الجسد لأجل نمو الكنيسة جسد المسيح}، ومِمّا تجدر ملاحظته أننا قد عنينا بِشرح هذه الآية من خلال تفاسير الآباء لكي ما يَتَفَهَّم القاري المعنى الذي تنطوي عليه الترجمة.

[٧٤] من بين معاني استخدام كلمة διάκονος بِهذا الموضع الإشارة ليس إلى الخدمة العادية التي يعملها الشخص لِآخرٍ، إنما إلى الخدمة المرتبطة بإعلان رسالة الإنجيل ونشرها بين البشر.

[٧٥] غني عن الشرح أنَّ إضافة كلمة (لها) لعبارة (الَّتِي صِرْتُ أَنَا خَادِماً) هو من باب تسهيل استرسال القراءة والمُتابعة.

[٧٦] يُعبر استخدام الفعل δίδωμι في الزمن الماضي δοθεῖσάν خاصةً بالنسبة للأمور المتعلقة بِتدبيرات الله الأزليّة على حتميّتها، وهو المعنى الذي يُوضحه قول مار بولس الرسول "وَلَكِنْ لَمَّا سَرَّ اللهَ الَّذِي **أَفْرَزَنِي مِنْ بَطْنِ أُمِّي**، وَدَعَانِي بِنِعْمَتِهِ أَنْ يُعْلِنَ ابْنَهُ فِيَّ لأُبَشِّرَ بِهِ بَيْنَ الأُمَمِ، لِلْوَقْتِ لَمْ أَسْتَشِرْ لَحْماً وَدَماً" (غلا ١: ١٥-١٦)، فإستخدام الفعل δίδωμι في الزمن الماضي يُبَيِّنُ أنَّ كرازة القديس بولس لم تكن بِنوعٍ من الاجتهاد الفردي منه إنما بِخطةٍ إلهيّةٍ دَبَّرها الله منذ الأزل لِخلاص الأمم بِكرازة مار بولس الرسول.

[٧٧] استخدام الفعل πληρόω بمعنى (أملئ \ أُكَمِّلُ) في هذا الموضِع يُبَيِّن حالة الكمال والتمام بالنسبة لكرازة مار بولس الرسول باسم المسيح وبإنجيله، فهو لا يُكرز كنوعٍ من البحث عن الشُهرة إنما يبذل من الجُهد التام بما يفي المعنى الذي دَلَّ عليه الفعل πληρόω كإشارةٍ لحالة الامتلاء إلى النهاية.

[٧٨] أي {سرّ حب الله اللامتناهي لخلاص العالم أجمعه}.

[٧٩] من دلائل استخدام النص اليوناني للفعل ἀποκρύπτω بِهذا الموضع، أولاً من حيثُ إتصال الفعل κρύπτω بِحرف المعنى ἀπο فهو يشير إلى كمال الحجب والكتمان الذي كان منذ الدهور بالنسبة للجميع حتى للقوات السمائيّة مهما سمت وتعالت كرامتها، ثانيّاً من حيثُ إتيان الفعل في زمن المّضارع التام فلبيان أنَّ

لكِنَّهُ كُشِفَ[٨٠] الآنَ لِقِدِّيسِيهِ، ٢٧ الَّذِينَ شَاءَ اللهُ أَنْ يُعَرِّفَهُمْ[٨١] مَا هُوَ غِنَى مَجْدِ هذَا السِّرِّ بَيْنَ الأُمَمِ[٨٢]، الَّذِي هُوَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ[٨٣]، رَجَاءُ الْمَجْدِ. ٢٨ الَّذِي

اختفاء السر المكتوم منذ الأزل لم يكن حدثاً انتهى بالماضي إنما لا تزال آثاره إلى الوقت الحاضر، فالسر الذي انكشف بعد أن كان مكتوماً منذ الدهور لم يُكشف للجميع إنما للمؤمنين الذين عبر عنهم الرسول بلقب (القديسين)، أمّا لِآخرين لا يزالوا غير مؤمنين فلا تزال آثار الحجب والاخفاء سارية من منطلق انهم لم يُدركوا بعد ويكتشفوا هذا السر، وهو المعنى الذي يشرحه القديس يوحنا ذهبي الفم بِقوله {إلى الآن لا يزل هذا السرّ مكتومًا حيث أعلن لقديسيه وحدهم}.

[٨٠] بناء الفعل φανερόω بِهذا الموضِع للمجهول يُبَيِن أنَّ كشف السر الذي لم يكن منكشفاً من قبل لم يكن بِقُدرة الإنسان مهما بلغت حالته الروحيّة إنما بِإرادة الله وحده.

[٨١] استخدام الرسول بولس لِهذا الفعل بِهذا الموضِع يكشف عن درجة من المعرفة تتميز بِكونها قامت على الاختبار العملي الذي نتج عن الاجتهاد لِتحصيل هذه المعرفة باتباع وصايا الله، وكأنَّ الله قد سُرَّ ليس فقط أن يُعرف من آمنوا به السر الذي كان مكتوماً منذ الأزل إنما وأيضاً الأمم الذين أحدثت معرفتهم المبنيّة على الاختبار والمُلاحظة والمُتابعة تغيراً في حياتهم التي كانت قبلاً جامدة فتحولت إلى الغنى والشبع الروحي، وهو المعنى الذي يؤيِّدَهُ القديس يوحنا ذهبي الفم بِقوله {فإن عظمة مجد هذا السر قد ظهرت بين آخرين أيضًا لكن بالأكثر في هؤلاء [إى بين الأمم]. فحدث فجأة تحول الذين كانوا أكثر جموداً من الحجارة إلى كرامة الملائكة. وباختصار في بساطة بالكلمات والإيمان دون متاعب ظهر السر وغناه. وذلك كما لو أخذ انسان كلبًا يموت جوعًا ومملوء جربًا في بشاعة ورائحته كريهة وجعله دفعة واحدة إنسانًا لكي يحتل العرش. كانوا قبلاً على الأرض، لكنهم تعلموا أنهم هم أنفسهم أفضل من السماء والشمس وأن العالم في خدمتهم. لقد كانوا أسرى إبليس وفجأة صاروا فوق رأسه، يأمرونه ويجلدونه. تحولوا من أسرى وعبيد للشيطان إلى جسد سيد الملائكة ورؤساء الملائكة. تحولوا من عدم معرفتهم لله إلى أن صاروا فجأة شركاء حتى في عرش الله. أتريدون أن تروا الخطوات العديدة التي وثبوها؟}.

[٨٢] يُمكن ترجمة حرف المعنى ἐν الذي ورد بِعبارة ἐν τοῖς ἔθνεσιν إلى (في) لِتصير اعادة الصياغة لِترجمة هذا الشطر هي (فِي الأُمَمِ).

[٨٣] يُمكن ترجمة عبارة ἐν ὑμῖν إلى (بَيْنَكُمْ).

نُنَادِي[٨٤] بِهِ مُرْشِدِينَ[٨٥] كُلَّ إِنْسَانٍ وَمُعَلِّمِينَ[٨٦] كُلَّ إِنْسَانٍ بِكُلِّ حِكْمَةٍ، حَتَّى[٨٧] نُحْضِرَ[٨٨] كُلَّ إِنْسَانٍ

---

[٨٤] زمن المُضارع للفعل καταγγέλλομεν يُبين استمرار نداء الرسول لهم بالسيد المسيح مُخَلِّصاً للعالم من سلطان إبليس.

[٨٥] إتيان الفعل νουθετέω بالزمن المُضارع لِصيغة اسم الفاعل νουθετοῦντες يُبَيِّنُ استمرار نُصح الرسول القديس لهم بلا ملل ولا كلل كأبٍ ينبعُ من محبته لهم، وهو المعنى الذي يؤكده استخدام هذا الفعل تحديداً بِهذا الموضع حيثُ يتكون من الفعل τίθημι بمعنى (أضع \ أطرح \ أبذل) وكلمة νοῦς (عقل \ فهم \ ذهن) بما يدل على فعل البذل المبني على المحبة في الحث والنص والإرشاد، بيد أنَّهُ من بين دلالات استخدام الفعل νουθετέω الإشارة إلى صدق مشاعر الشخص وأكيد إرادته لِنصح الطرف الآخر، فهي ليست عمليّة روتينيّة يقوم بها الشخص، هذا بِجانب أنَّ هذا الفعل عينه يُبَيِّنُ جزيل اهتمام الطرف الأول الناصح والمُرشد بالطرف الآخر الذي يقوم بِنصحه.

[٨٦] استخدام الفعل διδάσκω في صيغة اسم الفاعل لِزمن المُضارع يؤكد على حقيقة الاستمرار في التعليم، وهذا من ناحية أمّا من الناحية الأخرى فلئن كان الفعل νουθετέω يُبَيِّنُ مدى صدق إرادة الشخص لِتحذير ونصح الطرف الآخر لتغيير سلوكه بِدافع المحبة الأبويّة التي عند الطرف الأول للطرف الثاني فالفعل διδάσκω يلح على فكرة تطور الفكر الذي قِبَلَ تغيير سلوكه الخاطئ ليمضي قدماً في اتجاهه السليم، وهكذا نعتبر أنَّ استخدام الفعل διδάσκω مكملاً للفعل νουθετέω.

أمّا استخدام الفعل διδάσκω فهو تأكيدٌ على دافع المحبة الأبويّة الذي كانت عند بولس الرسول لدى الكولوسيين، حيثُ أنَّ هذا الفعل يستخدم للتعبير عن العلاقة بين المُعلم والتلميذ، والحقيقة أنَّ هذا الفعل بِهذا الموضع يُبَيِّنُ مدى رغبة الرسول بولس في ارشاد الكولوسيين وتعليمهم وتوجيههم للطريقة التي ينبغي لهم بها أن يسلكوا مما يعكس مشاعره الأبويّة الصادقة في التعليم والإرشاد، فهو ليس تعليماً بِدافع التعالي على الغير إنما هو تعليمٌ ينبع من صفة المحبة الأبوية التي يحملها لهم.

[٨٧] يُمكننا ترجمة الحرف ἵνα إلى (لِكَي).

[٨٨] يُدل استخدام الفعل παρίστημι بِهذا الموضِع في الصيغة المصدريّة παραστήσωμεν على مدى قُرب الإنسان من شخص المسيح عندما يستجيب لِإرشاد الروح القدس المتكلم من خلال الوصايا الإنجيليّة بِفمِ الله نفسه، حيثُ يعبر حرف المعنى παρά باللغة اليونانيّة حينما يتصل بالأفعال على شِدة القُرب والمُلازمة، وهذا من ناحية أمّا من الناحية الأخرى فهو يؤكد على حقيقة امكانية بلوغ البشر لِحالة الكمال النسبيّ التي أوصي بها السيد المسيح بِقوله "فَكُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ كَامِلٌ" (مت ٥: ٤٨)، وذلك

كَامِلاً[٨٩] فِي الْمَسِيحِ. ٢٩ وَلِهذَا[٩٠] أَشْقَى[٩١] مُجْتَهِداً، كَحَسَبِ قُدْرَتِهِ[٩٢] الْعَامِلَةِ فِيَّ بِقُوَّةٍ[٩٣].

الأصحاح الثاني

١ لِأَنِّي أُرِيدُ أَنْ تُدْرِكُوا[٩٤] كَمْ لِي مِنْ جِهَادٍ

إذا ما أعدنا ترجمة العبارة بِتصرف على هذا النحو (حَتَّى **نُحْضِرَ [قَرِيباً]** كُلَّ إِنْسَانٍ **كَامِلاً** فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ)، وهو الأمر عينه الذي يوضح المعنى الإجمالي لسياق الآية، فاستماع البشر لِنصيحة الرسول νουθετέω وتأهلهم لِتطوير فكرهم ليمضي قدماً في الطريق المستقيم διδάσκω هو الأمر الذي يجعلهم أكثر أهليَّة للإرتقاء παρίστημι لِدرجة الكمال النسبي في المسيح يسوع.

[٨٩] استخدام الصفة τέλειος بِهذا الموضِع يُعَبِّرُ عن حالة التمام النسبي المدعو الإنسان لبلوغها، وهي عينها ،أي الكلمة، تُعَبر عن حالة القلب المتحول كليةً لله، وهو المعنى الذي يُوَفِّقُ بين ابتداء الآية بِالنصح والتعليم الذي جعله الروح القدس سبباً لِبلوغ حالة التمام والكمال.

[٩٠] يُمكن ترجمة عبارة εἰς ὃ καὶ إلى (لِأجل هذا أيضاً)، وهكذا تكون اعادة الصياغة لِترجمة هذا المقطع هي **(لِأجل هذا** أَتْعَبُ **أَيْضاً** مُجاهِداً) حيثُ استعضنا عن ترجمة الحرف καί إلى (أيضاً) عِوَض ترجمته إلى حرف العطف (و).

[٩١] يُعبر الفعل κοπιάω على تعب القديس بولس الرسول الشديد بسبب احتماله لِآلام الخدمة.

[٩٢] يُبَيِّنُ استخدم كلمة ἐνέργειαν بِهذا الموضِع الإشارة إلى الحيوية والنشاط الذي يُصاحب عمل الله مع الإنسان، وهو ما يُعبر عن حالة الامتنان التي تكون لدى الله حينما يهب أبناءه نعماً واحساناتً ليشتركوا في عمله الكرازي والخدمي.

[٩٣] ترد الصفة ἐνεργουμένην بِهذا الموضع من الآية كتأكيدٍ لِكلمة ἐνέργειαν واسم الفاعل δύναμις بما يدل على قوة وفعالية عمل الله معه.

[٩٤] يُمكن ترجمة الفعل οἶδα الذي يرد للشخص الثاني الجمع في صيغة المصدر إلى (أَنْ تَعْلَمُوا) حيثُ يُعبر الفعل οἶδα على المعرفة العقليّة النظريّة على خلاف الفعل γινώσκω الذي يعبر عن المعرفة المختبرة المبنيّة على المُلاحظة والاهتمام، والحقيقة أَنَّهُ في بعض المرات باليونانيّة العاميّة إن لم يكن أغلبها يترادف

لِأَجْلِكُمْ[٩٥] وَلِلَّذِينَ فِي لاَوُدِكِيَّةَ[٩٦] وَكُلِّ الَّذِينَ لَمْ يُبْصِرُوا وَجْهِي فِي الْجَسَدِ، ٢ لِكَيْ[٩٧] تَتَعَزَّى قُلُوبُهُمْ مُقْتَرِنَـــــــةً فِي الْمَحَبَّـــــةِ لِكُلِّ[٩٨] غِنَى كَمَـــــــالِ[٩٩]

المعنى الذي ينطوي عليه كُلٌّ من الفعل οἶδα والفعل γινώσκω، وهو الأمر الذي ينطبق على هذا الموضِع الذي فيه يُطالب مار بولس الرسول الكولوسيين أن يقفوا ،عمليّاً، على حقيقة الأتعاب التي قبلها من أجلهم بسبب الخدمة بحيثُ إذا ما فَطنوا لها عمليّاً قدروا على أن يَتَقَبَّلوها في أنفسهم، وبديهي أنَّ الرسول لا يقصد المعرفة العقلية التي لا تزد عن حيز النظريّة إنما قصد بهم أن يعرفوا آلامه من أجلهم في الخدمة.

بيد أنَّهُ من منطلق اختلاف الفعل οἶδα عن الفعل γινώσκω قبل تَطَوُّر الهيلينيّة اليونانيّة يُمكن شرح هذا الفعل بِهذا الموضع على إنَّهُ بيانٌ للمعرفة النظريّة التي لا يُطالب الرسول بولس الكولوسيين بِأكثر منها كمن ليست لهم القوة لِتَقَبُّل ولاستيعاب معرفة عمليه تُبَيِّنُ ما تَحَمَّلَهُ من أجلهم، وهو المعنى الذي ينطبق مع قوله للعبرانيين بموضِع آخر "لأَنَّكُمْ إِذْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونُوا مُعَلِّمِينَ لِسَبَبِ طُولِ الزَّمَانِ، تَحْتَاجُونَ أَنْ يُعَلِّمَكُمْ أَحَدٌ مَا هِيَ أَرْكَانُ بَدَاءَةِ أَقْوَالِ اللهِ، **وَصِرْتُمْ مُحْتَاجِينَ إِلَى اللَّبَنِ لاَ إِلَى طَعَامٍ قَوِيٍّ**" (عب ٥: ١٢).

بمعنى آخر أنَّهُ إذا اعتبرنا أنَّ الفعل οἶδα مُختلفاً عن الفعل γινώσκω في المعنى الدال على المعرفة النظريّة فالقديس بولس يقصد بذلك مُطالبتهم بالمعرفة النظرية التي تتناسب مع قدرة احتمالهم واستيعابهم إلى أن يبلغوا الدرجة التي يقدرون فيها على الاستيعاب الكامل، أمّا إذا اعتبرنا أنَّ الفعل οἶδα يتشابه مع الفعل γινώσκω في المعنى الدال على المعرفة العملية المُختبرة فالرسول يقصد بذلك مُطالبتهم بالمعرفة العمليّة لِآلامه التي احتملها من أجلهم تهيأةً لهم لِكي ما يتحملوا نفس الآلام من أجل الإيمان بشكلٍ عامٍ والخدمة بِشكلٍ خاصٍ.

[٩٥] يُمكن ترجمة عبارة ἡλίκον ἀγῶνα ἔχω ὑπὲρ ὑμῶν على هذا النحو (أَيُّ جِهَادٍ لِي مِنْ أَجْلِكُمْ).

[٩٦] قد تُترجم عبارة καὶ τῶν ἐν Λαοδικείᾳ إلى (وَلِأَجْلِ الَّذِينَ فِي لاَوُدِكِيَّةَ).

[٩٧] يُمكن ترجمة الحرف ἵνα إلى (حَتَّى)، وهكذا تكون إعادة الصياغة لِترجمة هذا الشطر هي (حَتَّى تَتَعَزَّى قُلُوبُهُمْ).

[٩٨] يُعبر حرف المعنى εἰς على الدخول بِعُمق لفهم وإدراك سر الله في المسيح يسوع إذا ما اقتنتي الإنسان المحبة الكاملة بِفعل عطية الروح القدس الذي يُحَرِّكُ فعل المحبة داخل قلب الإنسان.

[٩٩] يُمكن ترجمة كلمة πληροφορίας إلى (تَمَام) لِتصير اعادة الصياغة لِهذا المقطع هي (لِكُلِّ غِنَى تَمَامِ الْفَهْمِ).

الإدْرَكِ[١٠٠]، لِمَعْرِفَـــــــــــــةِ[١٠١] سِـــــــرِّ[١٠٢] اللهِ، الْمَسِيـــــــــحِ[١٠٣]،

[١٠٠] يُمكن ترجمة كلمة σύνεσις إلى (فَهم)، بيد أنه سواء بترجمتها إلى (إدراك) أو إلى (فهم) فهي تستخدم للدلالة على حقيقة مقدسة هي أنَّ الرب هو الله كما ورد بـ(إر٩: ٢ ٤)، وكأنَّ الرسول بولس بِهذه الكلمة يلح على حقيقة أنَّ الذين يقتنون المحبة بِقلوبهم يُدركون تمام الإدراك سر محبة الله للبشرية من خلال تجسد المسيح.

[١٠١] استخدام كلمة ἐπίγνωσις بِهذا الموضِع يُبَيِّنُ عُمق المعرفة المبنيّة على الاختبار والتدقيق، حيثُ يُعَبِّرُ الفعل ἐπιγινώσκω الذي تُشتق منه هذه الكلمة على المعرفة المبنيّة على الاختبار العملي الذي ينبني على التدقيق والاجتهاد في تحصيل هذه المعرفة، بيد أنَّ إضافة حرف المعنى ἐπί إلى الفعل γινώσκω يدل على الملاحظة والمُتابعة هذا بِجانب انه يدل على التسلط والسيادة بما يكني عن الرغبة القويّة في تحصيل المعرفة، وكأن القصد من سياق النص بيان أنَّ الذين يقتنون المحبة داخل قلوبهم بِقوة الروح القدس المنسكب عليهم والعامل فيهم يُدركون تمام الإدراك سر الله ،أي المسيح، الذي كان مُحتجباً منذ البدء إلى أن تجسد السيد المسيح لِيُعلن عن هذه المحبة اللانهائيّة للبشر بصلبه على الجلجثة مُحتملاً لِخطايا سائر البشر منذ آدم وإلى آخر الدهور.

[١٠٢] يُعَبِر استخدام كلمة μυστήριον التي ترد بمعنى (سر) بِهذا الموضع على ما يُمنح فقط للكاملين من إلهامات الله وهو ما يشرح فكرة أنَّ الذين يَتَكَمَّلوا في اقتران قلوبهم بالمحبة المنسكبة داخل قلوبهم بعطية الروح القدس ينكشف لهم سر الله المتمثل في تجسد السيد المسيح بملء الزمان، وكأنَّ الذين لايزالوا خارج دائرة الإيمان بتجسد السيد المسيح هُم الذين لم تزل قلوبهم بعيدة عن احتواء واستيعاب معنى المحبة الكاملة، هكذا تُبَيِّنُ هذه الكلمة على ما كان من قبل مُختفياً فَحُسِبَ سِرّاً إلّا أنه صار الآن ظاهراً وهو ما ينطبق على المعنى المقصود من الآية، فالذين تتكمل قلوبهم بالمحبة ينكشف لهم سر الله في المسيح مع انهم كانوا قبلاً غير مُدركين لِهذا السر.

[١٠٣] تضيف بعض الترجمات العربيّة كلمة (أي) بين عبارة (سِرِّ اللهِ الآبِ) وكلمة (الْمَسِيحِ) وذلك لبيان أنَّ سر الله الآب لِخلاص البشر كان في تجسد السيد المسيح في ملئ الزمان (غل ٤: ٤)، لكننا بِهذا الموضِع قد التزمنا بالترجمة الحرفيّة فلم نَقُم بِإضافة هذا الحرف.

٣ الْمُذَّخَرِ[١٠٤] فِيهِ كُلُّ[١٠٥] كُنُوزِ الْحِكْمَةِ وَالْمَعْرِفَةِ. ٤ أَقُولُ هذَا كَيْ لَا يَغُرَّكُمْ[١٠٦]
أَحَـــــدٌ بِكَلِمَـــــــــــةِ تَمَلُّـــــــــقٍ[١٠٧]. ٥ لِأَنَّـــهُ وَإِنْ كُنْـــــــتُ[١٠٨]

---

[١٠٤] استخدام الصفة ἀπόκρυφοι بِهذا الموضع بمعنى (مُختبئ \ مخزون) من كلمة ἀπόκρυφος يُبَيِّنُ بِحالٍ من الأحوال مدى الاختباء والسريّة بل والعُمق والاتّساع الذي لِحكمة الله ومعرفته، حيثُ يبين الحرف ἀπό حينما يتصل ببعض الكلمات وبِخاصةً الأفعال على معنى الكمال والشموليّة، وكأنَّ القصد من سياق النص هو الكشف عن مقدار اتساع علم الله وحكمته بِدرجة لا تجعل احداً يعتقد بامكانيته لِإدراك كافة هذه الحكمة وتلك المعرفة إلا بالقدر الذي يسمح به السيد المسيح نفسه، وهو المعنى الذي شرحه القديس يوحنا ذهبي الفم بِقوله {يقول [المذخر] أو [المخبأ]، حتى لا تظنوا أنكم قد أدركتم كل الحقيقة، فإن الحق مَّخبأ حتى عن الملائكة، وليس عنكم وحدكم، حتى تسألوه عن كل شيء فهو وحده يعطي الحكمة والمعرفة}.

[١٠٥] يُمكن ترجمة الحرف πάντες إلى (جَمِيعُ) لتصير اعادة صياغة هذه الآية على هذا النحو (الْمُذَّخَرِ فِيهِ **جَمِيعُ** كُنُوزِ الْحِكْمَةِ وَالْمَعْرِفَةِ).

[١٠٦] المعنى الكامل للفعل παραλογίζομαι باعتباره مقطع واحد هو (أخدع \ أُضَلِّلُ)، بيد أنَّهُ يُمكن الحصول على نفس المعنى تقريباً إذا ما عملنا على بحث أصل الفعل، حيثُ انه يتكون من الفعل λογίζομαι بمعنى (أُفكر \ أفتكر \ أعتقد \ أتأمّل) مُضافٌ لحرف المعنى παρά الدال حين اتصاله بالأفعال على معنى المُخالفة والتَعَدّي والتجاوز، وهكذا يدل إضافة الكلمتين معاً على ما يَبُثُّهُ البعض من أفكار غريبة داخل الفكر بِقصد اغوائه وخِداعه.

[١٠٧] يُمكن لِكلمة πιθανολογία أن تُستخدم كإشارة لِدفاع بعض المحامين بأسلوب جذاب يُمكنهم من خلاله إظهار الباطل وكأنَّهُ حق، وهو المعنى الذي يشرحه القديس أغسطينوس بِقوله {نحترس، بوجه خاص، لئلا ونحن نجاهد في طلب الحكمة، التي هي كائنة في المسيح وحده المذخر فيه كل كنوز الحكمة والمعرفة، أقول نحترس لئلا باسم المسيح ذاته، يخدعنا الهراطقة أو أية أحزاب فاسدة الذهن ومُحبة لهذا العالم}.

[١٠٨] عملنا على ترجمة الفعل ἄπειμι إلى زمن الماضي (كُنْتُ) لِجعل العبارة أكثر استساغةً وسهولةً في القرائة بِأكثرِ مِمّا لو قُمنا بترجمته إلى زمن المُضارع الذي أتى عليه بِنص الآية اليوناني، بيد أنه يُمكننا الالتزام

غَائِباً[١٠٩] فِي الْجَسَدِ إِلَّا أَنَّنِي مَعَكُمْ بِالرُّوحِ[١١٠]، فَرِحاً وَنَاظِراً تَرْتِيبَكُمْ وَثَبَاتَ[١١١] إِيمَانِكُمْ فِي[١١٢] الْمَسِيحِ. ٦ لِذلِكَ[١١٣] كَمَا قَبِلْتُمُ الْمَسِيحَ يَسُوعَ الرَّبَّ، اسْلُكُوا[١١٤] فِيهِ[١١٥]، ٧ مُتَأَصِّلِينَ وَمَبْنِيِّينَ فِيهِ وَمُوَطَّدِينَ فِي الإِيمَانِ كَمَا عُلِّمْتُمْ، مُتَفَاضِلِيـــنَ[١١٦]

بالترجمة الحرفية للزمن المُضارع الذي أتي عليه الفعل في حالة لم نلتزم بالترجمة الحرفيّة للحرف εἰ والحرف γάρ حيثُ يُمكن ترجمتهما معاً بِتصرفٍ إلى (فَمَعْ **كَوْنِي** غَائِبَاً بِالْجَسَدِ).

[١٠٩] يرد الفعل ἄπειμι بِمعنى (أكون غائباً) حيثُ ينقسم إلى فعل الكينونة εἰμί بمعنى (أكون) وحرف المعنى ἀπό بِمعنى (بعيداً عن) وهو ما يُعبر عن معنى الابتعاد والغيبة.

[١١٠] يُمكن ترجمة حالة القابل التي ترد عليها كلمة πνεῦμα بِعبارة τῷ πνεύματι إلى (فِي الرُّوحِ) بدلاً من (بالرُّوحِ).

[١١١] قد تُترجم كلمة στερέωμα إلى (متانة) أو (رسوخ).

[١١٢] يُستخدم حرف المعنى εἰς بِهذا الموضِع عِوض الحرف ἐν.

[١١٣] يُمكن ترجمة الحرف οὖν إلى (إِذَنْ).

[١١٤] بمعنى (اسلكوا [سيروا] بمُقتضى ما تَعَلَّمتُم من المسيح يسوع) ذلك لِأَنَّ الفعل περιπατέω قد يُستخدم بِمعنى مجازي للإشارة إلى الكيفيّة التي بِموجبها يسلك الإنسان، وهذا من ناحية أمّا من الناحية الأخرى فإتيان الفعل περιπατέω بِزمن المُضارع لِصيغة الأمر يُبين بِأكثر تدقيق أمر الرسول بولس للكولوسيين بالاستمرار في السلوك بِحسب ما تقتضيه تعاليم السيد المسيح الإلهيّة.

[١١٥] يُمكن ترجمة حالة القابل التي يرد عليها الضمير αὐτός بعد حرف المعنى ἐν إلى (به)، فتصير اعادة الصياغة لِترجمة هذا الشطر هي (اسْلُكُوا بِهِ)، فلئن كان (السلوك في المسيح) يعني السلوك بِحسب ما تقتضيه وصايا المسيح الساميّة، فـ(السلوك بالمسيح) هو السلوك استناداً على قوة السيد المسيح المنسكبة علينا من خلال عمل الروح القدس فينا.

[١١٦] يُبَين الزمن المُضارع لِصيغة اسم الفاعل περισσεύοντες الدعوة لاستمرار الشُكر.

بِالشُّكْرِ[١١٧]. ٨ انْظُرُوا[١١٨] لِئَلَّا يَكُونَ وَاحِدٌ يَأْسِرُكُمْ[١١٩] بِالْفَلْسَفَةِ[١٢٠] وَبِخِدَاعٍ بَاطِلٍ[١٢١] حَسَبَ تَقْلِيدِ النَّاسِ، حَسَبَ مَبَادِئِ الْعَالَمِ الأَوَّلِيَّةِ[١٢٢] وَلَيْسَ حَسَبَ الْمَسِيحِ. ٩ لِأَنَّهُ يَحِلُّ[١٢٣] فِيهِ كُلُّ مِلْءِ اللاَّهُوتِ جَسَدِيًّا.

---

[١١٧] يُمكن ترجمة عبارة ἐν εὐχαριστίᾳ إلى (فِي الشُّكْرِ) لتصير اعادة الصياغة لِترجمة هذا الشطر هي (مُتَقَاضِلِينَ فِي الشُّكْرِ) بدلاً من (مُتَقَاضِلِينَ بِالشُّكْرِ).

[١١٨] يُبين استخدام الأمر من الفعل βλέπω في زمن المُضارع Βλέπετε بِمعنى (أنْظُرُوا) الدعوة لاستمرار المُلاحظة والانتباه والحذر مِمَّن يأتون بِتعاليم جديدة لا تتفق مع روح الإنجيل ووصاياه السامية، بيد أنَّ استخدام الفعل βλέπω بِهذا الموضع الذي فيه يُحذر الرسول بولس الكولوسيين من الانسياق وراء التعاليم الكاذبة التي للمعلمين الكذبة يزد المعنى اصراراً من الرسول على هذا التحذير حيثُ يُستخدم هذا الفعل بمعنى يدل على شدة الانتباه والمُلاحظة وإمعان النظر في الأشياء.

[١١٩] بمعنى (يخدعكم).

[١٢٠] الترجمة الحرفيّة لكلمة φιλοσοφία هي (مُحب الحكمة) حيثُ تتكون من الفعل φιλέω بمعنى (أحب) مُضافٌ لِكلمة σοφία بمعنى (حكمة).

[١٢١] أي خداع الفلسلفة التي إذا ما اقتصرت على الفكر البشري تكون جوفاء لا تقدم إلّا الفراغ، وهو على خلاف الأمر إذا ما تَشَرَّبت بروح الله فقدمت التعاليم الإلهيّة بِشكلٍ يتناسب مع العقول التي لا تَتَفَهَّم الإيمانيات بسهولةٍ ويسرٍ، [لِمزيدٍ من الشرح التفصيلي الخاص بِهذه النُقطة يُرجى الرجوع لِموسوعة الأنبا غريغوريوس الخاصة بالدراسات الفلسفيّة].

[١٢٢] بمعنى (الترتيبات الدينية من أوامرٍ ونواهٍ).

[١٢٣] الفعل κατοικέω الذي ورد بِهذا الموضع في الزمن المُضارع يُبين حالة الدوام والاستمرار لِحلول ملء اللاهوت في المسيح، فهو ليس حلولاً زمنيّاً مُرتبطاً بِحدثٍ أو بِآخرٍ إنما هو حلولاً كاملاً ومستمراً، وعن هذا الحلول والسكن الكامل والدائم يقول القديس هيلاي أسقف بواتييه {ليس الابن بصاحب نصيب أو جزء في الآب، إذ يشهد الابن ذاته أن كل ما للآب هو لي، وكل ما لي هو لك (أيها الآب)، وكل ما لك هو لي. ويشهد الرسول (بولس) أن فيه يحل كل ملء اللاهوت جسديًا، وبحسب طبيعة الأشياء، فإن الجزء لا يمكن أن يملك الكل، إنه هو الابن الكامل للآب الكامل، لأن من له الكل قد أعطى الكل له، ومع هذا لا يليق أن نتخيل أن الآب لم يعطِ لأنه لا يزال يملك، أو أنه فقد (ما أعطاه) لأنه قد أعطى الابن}، وهو المعنى الذي يشرحه

١٠ وَأَنْتُمْ قَدْ مُلِئْتُمْ[١٢٤] فِيهِ الَّذِي هُوَ[١٢٥] رَأْسُ كُلِّ رِيَاسَةٍ وَسُلْطَةٍ[١٢٦]. ١١ الَّذِي بِهِ أَيْضاً خُتِنْتُمْ خِتَانا[١٢٧] غَيْرَ مَعْمُولٍ بِيَدٍ[١٢٨]

القديس كيرلس الكبير بِقوله {إن الكلمة (الذاتي) قد وجد حلول، كما لحلول النفس في الإنسان إذ نقول عن سكناها في جسده}.

[١٢٤] يأتي الفعل πληρόω بِهذا الموضِع في زمن المُضارع التام الدال على حدثٍ تَمَّ سابقاً وانتهى بينما لاتزال آثاره سارية حتى وقت التكلم به وهو الأمر الذي ينطبق على سياق النص من بيانٍ لِقصد الرسول بولس ألا وهو بيان حق الكولوسيين [وكل السامعين والقارئين على مر الأجيال] في التَمَتُّع بِغنى المسيح بواسطة اتحادهم معه منذ أن آمنوا به وإلى انتهاء الأزمنة، وهذا من ناحية أمّا من الناحية الأخرى فالفعل πληρόω يُعَبِّرُ ليس فقط على ابتداء الملء أو الاستمرار فيه إنما وأيضاً الملء حتى التمام، وهو المعنى الذي يشرحه القمص تادرس يعقوب بِقوله {من غير المُستطاع أن نشرح كلمة [ممتلئين] هكذا بِكلمة واحدة فهي تعني الامتلاء والكمال والفيض بكل أسلوب ومن كل طريق}.

بيد أنَّ إتيان الفعل πληρόω مبنيّاً للمجهول هو دلالة على عدم استطاعة البشر مهما بلغت قامتهم الروحيّة وقوة وتركيز اجتهادهم على بلوغ ما يصبون إليه إلّا بالاستناد على قوة الله ونعمته المجانيّة التي يُسَّر بِأن يهبها للبشر بِلا أعمالٍ يَظِننون أنهم بها يجتلبون نعمة الله لهم ورحمته اللانهائية عليهم، وهو المعنى الذي لا يلغي أهمية اجتهاد المؤمن في أعمال البر المُتزامنة وإيمانه التام بِنعمة الله المجانية له وذلك إظهاراً لِمدى محبتة لله الذي يقدم له مواهبه ونعمه واحساناته.

[١٢٥] لم نلتزم بالترجمة الحرفيّة لفعل الكينونة ἐστιν إلى (يكون) لكننا عملنا على ترجمته إلى صفة الإشارة للمفرد المذكر (هو) لِجعل المعنى أكثر استساغةً وقبولاً لدى القارئ.

[١٢٦] يُمكن ترجمة كلمة ἐξουσία إلى (سُلْطَانٍ) بدلاً من (سُلْطَةٍ)، وهكذا تكون اعادة الصياغة لِترجمة هذا المقطع هي على هذا النحو (الَّذِي هُوَ رَأْسُ كُلِّ رِيَاسَةٍ وَسُلْطَانٍ).

[١٢٧] يَدُلُّ استخدام عبارة περιετμήθητε περιτομῇ بِهذا الموضِع على التأكيد.

[١٢٨] يُمكن ترجمة كلمة ἀχειροποίητος إلى (غَيْرِ مَصْنُوعٍ بِيَدٍ) حيث تنقسم الكلمة إلى ثلاثة مقاطع، الأول من الحرف α الدال بِأغلب الأحوال على النفي إذا ما سبق الكلمات، والثاني من كلمة χείρ بمعنى (يد)، والثالث من الفعل ποιέω بِمعنى (أعمل \ أصنع).

بِنَزْعِ[١٢٩] جَسَدِ خَطَايَا الْبَشَرِيَّةِ[١٣٠]، بِخِتَانِ الْمَسِيحِ. ١٢ مَدْفُونِينَ[١٣١] مَعَهُ بِالمَعْمُودِيَّـــــــةِ، الَّتِـــــــي فِيهَـا أُقِمْتُـــــمْ مَعَـــــهُ أَيْضـــــــــاً

[١٢٩] تُشتق كلمة ἀπεκδύομαι من الفعل ἀπέκδυσις بمعنى (أنزع \ أُجَرِّد)، والحقيقة أنَّ هذا الفعل يُبَيِن القوة والشمول في الخلع والسلب ولذلك اخترنا لِترجمة هذه الكلمة فعل النزع، حيثُ تتكون من الفعل ἐκδύω بمعنى (أخلع \ أُعَرِّي) مُضافٌ لحرف المعنى ἀπό الدال أولاً على التمام والشمول بما يُبين تمام الخلع وشمول النزع وثانياً على شدة الابتعاد وقوته بما يُبَيِّنُ شدة الخلع الذي عَبَّرنا عنه بِفعل النزع، وهو أمرٌ يُعَبر عن قوة الفداء الذي عمله السيد المسيح فَنَزَعَ طبع الخطية من الإنسان وهو على خلاف العمل الذي يعمله الختان المصنوع بالأيادي بِقطع أجزاءٍ من اللحم.

[١٣٠] ترد كلمة σαρκός في هذا الموضع بِمعنى يدل على الطبع البشري الشهواني، وهكذا أضفنا كلمة (الخطايا) إلى كلمة (البشريّة) كتعبيرٍ عن الطبع البشري الإنساني.

بيد أنه يُمكن ترجمة عبارة ἐν τῇ ἀπεκδύσει τοῦ σώματος τῆς σαρκός إلى (بِنَزْعِ جِسْمِ الْطَبِيعة الْبَشَرِيَّةِ) حيثُ يَتِمُّ الاستغناء عن الترجمة الحرفيّة لِكلمة σῶμα التي ترد في حالة المُضاف إليه على هذا النحو σώματος، لِمزيدٍ من الشرح التفصيلي عن المعاني المُختلفة لِكلمة σῶμα بالكتاب المقدس راجع كتابنا [مُصطلحات الكِتاب المُقَدَّس – مع مُقابلتها باللغة العبرية وبالنص السبعيني اليوناني للعهد القديم، وباللغة اليونانية والقبطية والإنجليزيّة للعهد الجديد – الجُزء الأوَّل].

[١٣١] استخدام زمن الماضي لصيغة اسم الفاعل συνταφέντες من الفعل Συνσάπτω بمعنى (أدفن مع) يُلفت الانتباه لِحقيقة عدم اعادة المعمودية حيثُ أنه من بين الأشياء التي يُشير إليها زمن الماضي إلى حدث تَمَّ مرة واحدة بالماضي ولا يمكنه أن يتكرر وهو على خلاف الزمن المُضارع الذي يدل على استمرار الحدث ودوامه، وهذا من ناحيّة أمّا من الناحية الأخرى فإضافة حرف المعنى σύν الذي يُعَبِّرُ عندما يتصل بالأفعال ليس فقط على المُلازمة والمُصاحبة إنما وأيضاً على كمالهما إلى الفعل θάπτω بِمعنى (أدفن) يؤكد على نُقطة أن المعمودية ليست رمزًا إنما هي عملٌ حقيقيٌ يتم من خلاله الدفن مع المسيح والقيام معه.

بِوَاسِطَةِ إِيمَانِ عَمَلِ اللهِ[١٣٢] الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ. ١٣ وَمَعَ كَوْنِكُمِ [أَنْتُمْ][١٣٣] أَمْوَاتــاً بِالْخَطَايَـــــا[١٣٤] وَغُرْلَـــــةِ جَسَدِكُـــــمْ، أَحْيَاكُـــمْ[١٣٥] مَعَـــــــهُ

بيد أنَّهُ من بين دلالات استخدام حرف المعنى σύν مع الفعل θάπτω الإشارة إلى حقيقة المعمودية بِالتغطيس، فلئن كان الفعل θάπτω يُبَيِّنُ فعل الدفن فإضافته للحرف σύν يؤكد على كمال عملية الدفن التي لا تكون بِغير التغطيس إلى التمام.

[١٣٢] يُبَيِّنُ استخدم كلمة ἐνέργεια بِهذا الموضِع الإشارة إلى الحيوية والنشاط الذي يُصاحب عمل الله مع الإنسان، وهو ما يُعبر عن الامتنان الذي يكون مُلازماً لله حينما يهب أبناءه نعماً ليشتركوا في عمله الكرازي.

[١٣٣] التزمنا في هذا الموضِع بالترجمة الحرفيّة لضمير المُخاطب ὑμᾶς إلى (أَنْتُمْ)، بيد أنه يُمكن اعادة الصياغة لِترجمة هذا الشطر دون الالتزام الحرفي بِترجمة هذا الضمير فتكون الترجمة على هذا النحو (وَمَعَ كَوْنِكُمِ أَمْوَاتاً بِالْخَطَايَا)، أمّا إضافة النص اليوناني للضمير ὑμᾶς مُزادٌ على الفعل الذي يُبين الشخص المُشار إليه دون الحاجة إلى ذكر الضمير فهو أمرٌ يدل على التأكيد.

[١٣٤] يُبَيِّنُ استخدام فعل الكينونة ὄντας في الزمن المُضارِع بِعبارة [ἐν τοῖς] **ὄντας** καὶ ὑμᾶς νεκροὺς παραπτώμασιν على أنَّ فعل إحياء الله ومُسامحته لِمن كانوا قبلاً في ثِقَل الخطايا لم يكن عملاً انتهى مفعوله بِالزمن الماضي إنما هو عملٌ مستمرٌ لا يتوقف طالما حيا الإنسان بالجسد تحت ثقل الشهوات والأهواء، بِمعنى أنَّ مسامحة الله للانسان ليست عملاً قد حدث لِمرةٍ واحدةٍ إنما هو عملٌ مستمرٌ منسكبٌ على الإنسان بِدافعٍ من طبيعة الله الغافرة.

[١٣٥] استخدام اسم الفاعل χαρισάμενος في الزمن الماض من الفعل συζωοποιέω بِمعنى (أُحيي مع) يُؤكد على حقيقتين، الأُولى حقيقة الخلاص الذي أتمَّه السيد المسيح مرة واحدة على خشبة الصليب كقول مار بولس الرسول "الَّذِي لَيْسَ لَهُ اضْطِرَارٌ كُلَّ يَوْمٍ مِثْلُ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ أَنْ يُقَدِّمَ ذَبَائِحَ أَوَّلاً عَنْ خَطَايَا نَفْسِهِ ثُمَّ عَنْ خَطَايَا الشَّعْبِ، **لأَنَّهُ فَعَلَ هَذَا مَرَّةً وَاحِدَةً**، إِذْ قَدَّمَ نَفْسَهُ" (عب ٧: ٢٧) كما يؤكد على مشيئة الله ونيته منذ الأزل لِإتمام فداء البشرية عن طريق تجسد ابنه الحبيب كقول مار بولس أيضاً "لأَنَّهُ إِنْ كَانَ دَمُ ثِيرَانٍ وَتُيُوسٍ وَرَمَادُ عِجْلَةٍ مَرْشُوشٌ عَلَى الْمُنَجَّسِينَ يُقَدِّسُ إِلَى طَهَارَةِ الْجَسَدِ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ يَكُونُ دَمُ الْمَسِيحِ، **الَّذِي بِرُوحٍ أَزَلِيٍّ قَدَّمَ نَفْسَهُ لِلَّهِ بِلاَ عَيْبٍ**، يُطَهِّرُ ضَمَائِرَكُمْ مِنْ أَعْمَالٍ مَيِّتَةٍ لِتَخْدِمُوا اللهَ الْحَيَّ" (عب ٩: ١٣-١٤)، أمّا الحقيقة الثانية فهي إظهار رغبة أكيدة من الله لِمنح المغفرة للبشر تلك الرغبة التي عبر عنها النص اليوناني باستخدام الزمن الماضي الذي يُبَيِّنُ من بين ما يُمكن أن يُبَيِّنَهُ تأكيد الحدث.

مُسَامِحاً[١٣٦] لَنَا[١٣٧] بِجَمِيعِ الزَّلَّاتِ. ١٤ إِذْ أَزَالَ[١٣٨] الصَّكَّ الْمَكْتُوبَ[١٣٩] ضِدَّنَـا[١٤٠]

---

[١٣٦] راجع الهامش السابق بِتطبيق نفس القاعدة التي لِمعنى الزمن الماضي للأفعال على اسم الفاعل χαρισάμενος بمعنى (مُسَامِحاً) كدلالةٍ على نية الله وعزمه الأكيد والصادق بِتقديم المُسامحة للبشر مهما عَظمت خطاياهم.

وهذا من ناحية أمّا من الناحية الأخرى فمن بين دلالات الفعل χαρίζομαι الإشارة إلى إظهار الشفقة في منح الاحسان، فلئن كان الله يهب الإنسان المغفرة من باب الخير النابع من طبيعته الخيرة فهو يهبها له أيضاً بِدافع محبته اللامتناهية للإنسان الذي يغفر له.

[١٣٧] نُلاحظ بِهذا النُقطة أنَّ تغيير صيغة الحديث من صيغة المُخاطب (كَوْنِكُم \ جَسَدِكُمْ \ أَحْيَاكُمْ) إلى صيغة المتكلم (مُسَامِحاً لَنَا χαρισάμενος ἡμῖν) خاصةً عند الحديث عن مغفرة الخطايا هو دليلٌ على شعور القديس بولس الأكيد بِحاجة البشر الدائمة والمُستمرة لِطلب المغفرة. لمزيدٌ من الشرح عن هذا الموضوع راجع كتابنا [الْمَدْلُولَاتُ اللَّغَوِيَّةُ فِي مَرَدْاَتِ الْشَمَّاسِ الليتُورْجِيَّةِ].

[١٣٨] يُؤكِّدُ إتيان الفعل ἐξαλείφω في زمن الماضي على نية مُسَبَّقة وأكيدة من لله لِفداء البشرية الخاطئة كما شرحنا بالهامش رقم ١٣٥.

أمّا استخدام الفعل ἐξαλείφω بِهذا الموضع بالتحديد فهو لِبيانِ محو الله التام والكامل ،من خلال صلب المسيح، لِتعديات الإنسان سواء اليهودي بِمُخالفته لِشرائع الناموس (إر ١٧: ١) أو الأممي بِمُخالفتة للناموس الطبيعي، حيثُ يأتي نفس الفعل بموضعٍ آخرٍ لِبيان حالة الازالة التامة والمحو الكامل كما ورد بِقول موسي النبي بِسفر التكوين "**فَمَحَا** καὶ ἐξῆλειψεν اللهُ كُلَّ قَائِمٍ كَانَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ: النَّاسَ وَالْبَهَائِمَ وَالدَّبَّابَاتَ وَطُيُورَ السَّمَاءِ فَانْمَحَتْ مِنَ الأَرْضِ. وَتَبَقَّى نُوحٌ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ فَقَطْ" (تك ٧: ٢٣)، وبِموضِع أخيرٍ لِبيان الإزالة من سفر الحياة "فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: مَنْ أَخْطَأَ إِلَيَّ **أَمْحُوهُ** مِنْ كِتَابِي ἐξαλείψω αὐτὸν ἐκ τῆς βίβλου μου" (خر ٣٢: ٣٣).

[١٣٩] تتكون كلمة χειρόγραφον من مقطعين، الأول من الفعل γράφω بِمعنى (أكتب \ أُسَجِّلُ)، والثاني من كلمة χείρ بِمعنى (يد)، وهكذا يكون المعنى الكامل للكلمة (المكتوب باليد).

[١٤٠] يُمكن ترجمة عبارة καθ’ ἡμῶν إلى (عَلَيْنَا) بدلاً من (ضِدَّنَا).

بِالْفَرَائِضِ[١٤١] الَّذِي كَانَ[١٤٢] مُضَادًّا لَنَا[١٤٣]، وَقَدْ رَفَعَهُ مِنَ الْوَسَطِ مُسَمِّراً إِيَّاهُ بِالْصَّلِيبِ. ١٥ إِذْ جَرَّدَ[١٤٤] الرِّئَاسَاتِ وَالسُّلْطَاتِ أَخْزَاهُمْ بِجَهْرٍ[١٤٥] ظَافِراً[١٤٦] بِهِمْ

---

[١٤١] بِمعنى أنَّ هذا الصك الذي كان مكتوباً على الانسان! حُسِبَ ضده بسبب الأحكام والفرائض التي خالفها بسبب مُخالفته وعصيانه لِاحكام الناموس والشريعة، وهكذا فبموت المسيح محا مُخالفة البشر للناموس سواء المكتوب أو الذي للضمير الإنساني المغروس داخل الإنسان، فلم يعد لهذا الناموس أو لِذاك ما يُمسكه على المؤمن بالسيد المسيح المُبتهج بِخلاصه والمُنتظر لِمجيئه.

والحقيقة أنَّهُ يغيب عن النص حرف المعنى ἐν بِمعنى (في)، وهكذا لم نلتزم إلّا بِترجمة حالة القابل التي وردت عليها كلمة δόγμα بمعنى ما يدل على الوسيلة التي بها تتم الأشياء وهو حرف (الباء) بِكلمة (بِالْفَرَائِضِ)، ومع ذلك نستطيع القول أنَّهُ يُمكن ترجمة عبارة τοῖς δόγμασιν إلى (فِي الْفَرَائِضِ) دون الاحتياج لِلذكر الصريح للحرف ἐν.

[١٤٢] يُبَيِّنُ استخدام الفعل ἦν في زمن الماضي المستمر من فعل الكينونة εἰμί استمرار شكاية الناموس وفرائضة على الإنسان قبل أن يأتي المسيح لِيمحو الصك الذي طالما أثقل الإنسان وأتعبه.

[١٤٣] يُمكن ترجمة عبارة ὑπεναντίον ἡμῖν إلى (ضِدَّاً لَنَا) أو (ضِدَّنَا) حيث تنقسم كلمة ὑπεναντίον إلى حرف المعنى ὑπό بِمعنى (تحت \ أسفل) وكلمة ἐναντίος بِمعنى (مُضاد \ مُقابل \ عداوة \ عداء)، وهكذا يكون المعنى الكامل لِهذه الكلمة هو (تحت العداوة) أو (تحت العداء).

[١٤٤] يرد اسم الفاعل ἀπεκδύομαι من الفعل ἀπεκδυσάμενος في زمن الماضي دلالةً على تأكيد فعل الفداء الذي عمله السيد المسيح بِتجريد القوات والسلاطين الشيطانيّة من قوتهم وسطوتهم في اقتناص أرواح البشر قبل التَجَسُّد، وبحقٍ فإنَّه ليس الزمن الماضي للفعل فقط ما بَيَّن قوة فعل غلبة المسيح لِقوات الظُلمة بِكافة سلاطينها إنما وأيضاً المعنى الذي يُدل عليه الفعل حيثُ أنه يتكون من الفعل ἐκδύω بمعنى (أخلع \ أُعَرِّي) مُضافٌ لحرف المعنى ἀπό الدال أولاً على التمام والشمول بما يُبين تمام الخلع وشمول النزع وثانياً على شدة الابتعاد وقوته بما يُبَيِّنُ شدة التجريد الذي عَبَّرنا عنه بِفعل التجريد، وهو أمرٌ يكني عن قوة فداء السيد المسيح وشدة غلبته لقوات الظُلمة.

[١٤٥] يُمكن ترجمة كلمة παρρησία التي ترد في حالة القابل المفرد إلى (بِعلانيةٍ) أو (في العلانيةِ).

[١٤٦] يُبَيِّنُ الزمن الماضي الذي يرد عليه كُلٌّ من الفعل δειγματίζω بِمعنى (أخزى) واسم الفاعل θριαμβεύσας بمعنى (ظافراً) على تأكيد الأفعال التي يتضمنها معنى الفعلين، بيد أنَّ استخدام الفعل

فِيهِ. ١٦ لِذلِكَ لاَ يَحْكُمْ[١٤٧] وَاحِدٌ عَلَيْكُمْ فِي أَكْلٍ وَفِي شُرْبٍ أَوْ مِنْ جِهَةِ عِيدٍ أَوْ هِلاَلٍ أَوْ سُبُوتٍ. ١٧ الَّتِي تَكُونُ[١٤٨] ظِلَّ[١٤٩] الأُمُورِ الآتِيَةِ[١٥٠]، لَكِن الْجَسَدُ لِلْمَسِيحِ. ١٨ لاَ يَسْلُبْكُمْ[١٥١] أَحَدٌ الْجَائِزَةَ،

θριαμβεύω بِهذا الموضع تحديداً له من المعاني العميقة الدالة على قوة فعل الانتصار بما يُعبر عن موكبٍ لِحاكمٍ انتصر على أعدائه بِخزيٍ فتبعوه كأسرى مفضوحين مُشَهَّرين وهو بيانٌ لِمدى فعل الانتصار الذي أتَمَّهُ السيد المسيح على الشياطين بِصلبه على خشبة الصليب، وهذا من ناحية أمّا من الأخرى فنفس الفعل يدل أيضاً على موكب السيد المسيح الانتصاري الذي يُمكن لِناظِرٍ تَخَيُّلَهُ بينما نزل إلى الجحيم عن طريق صليبه لِيعتق المأسورين به منذ آدم ويقوهم في موكب نصرته (٢كو ٢: ١٤) إلى الفردوس.

[١٤٧] يرد الفعل κρίνω لِصيغة الأمر في زمن المُضارع دلالةً على وصية مار بولس الرسول بوجوب الاستمرار في عدم الالتزام بالفرائض القديمة التي أوجبتها عليهم الشريعة الموسويّة ليس وكأنَّها لم تكن ذا فائدةً أو نفعاً ،حاشا، إنما لِأنَّ النفع منها كان قد تَحَقَّق بِمجئ السيد المسيح في الجسد، وهكذا لم تعد لِتلك الفرائض فائدة بينما قد جاء من كانت تُلَمِّحُ وتَرمُزُ إليه.

[١٤٨] قد يُتَرجم فعل الكينونة ἐστιν إلى (هِي) لتصير اعادة صياغة الترجمة لِهذا الشطر هي (الَّتِي هِيَ ظِلُّ الأُمُورِ الْعَتِيدَةِ).

[١٤٩] أي (أعمال الناموس).

[١٥٠] يُمكن ترجمة كلمة μελλόντων إلى (الأُمُورِ الْعَتِيدَةِ) بدلاً من (الأُمُورِ الآتِيَةِ).

[١٥١] معنى الفعل καταβραβεύω (أحسم ضِد \ أخسر الجعالة) حيثُ يتكون من كلمة βραβεῖον بِمعنى (مُكافأة \ جائزة \ غنيمة) وحرف المعنى κατά الدال حين اتصاله ببعض الكلمات وبِخاصة الأفعال على معنى الضد والعكس والخُسارة بِما يُبَيِّنُ المعنى الذي دلت عليه الآية ألا وهو تحذيرٌ من فُقدان المُكافأة، وهذا من ناحية أمّا من الناحية الأخري إتيان الفعل بِزمن المُضارع لِصيغة الأمر هو دعوة من الرسول بولس للكولوسيين لِلمُلاحظة المُستمرة لِمن يُحاولون سلبهم المُكافأة بِدفعهم لِلإنشغال بِأمورٍ لا تفيدهم بِشيءٍ حيثُ أنها كانت رمزاً لِما سيأتي، فلما أتى ما رَمَزَت إليه انتهى عملها ليس كأنَّهُ كان باطلاً من قبل إنما لِأنَّهُ صار غير مُجدياً بعد أن تسامت العقول فأصبح لها من القُدرة بِحيثُ تتفهم معناه في درجته الأكثر سمواً.

رَاغِباً فِي الْاتِّضَاعِ الْكَاذِبِ[١٥٢] وَعِبَادَةِ الْمَلاَئِكَةِ، مُقْتَنِعاً[١٥٣] بِالَّذِي قَدْ أَبْصَرَهُ[١٥٤]، مُنْتَفِخاً بَاطِلاً منْ قِبَلِ[١٥٥] فَهْمِهِ الْبَشَرِيِّ، ١٩ وَغَيْرَ مُتَمَسِّكٍ[١٥٦] بِالرَّأْسِ[١٥٧]، الَّذِي

---

[١٥٢] تنقسم كلمة ταπεινοφροσύνη التي ترد بِهذا الموضِع إلى مقطعين، الأول من كلمة φρήν بمعنى (ذهن \ عقل \ إدراك)، والثاني من كلمة ταπεινός بِمعنى (مُتَّضِع \ متواضِع \ ذليل)، وهي مُستخدمةٌ بِهذا الموضِع من الناحية الجدليّة الساخرة من الرسول بولس كإشارة إلى الإتضاع الزائف.

[١٥٣] زمن المُضارع لصيغة اسم الفاعل ἐμβατεύων يُبين استمرار الاقتناع العقلي لِمثل هؤلاء بِصِحّة ما يَظِنّون أنهم قد رأوه.

[١٥٤] الفعل ὁράω المُستخدم بِهذا الموضِع يُبَيِّنُ معنى اصرار هؤلاء الأشخاص على الادعاء برؤيتهم لملائكةِ يوجبون على الناس عبادتها وكأن ما قد نظروه حقيقةً ويقيناً حيثُ ورد بِتفسير موسوعة الكنيسة القبطيّة ما نَصَّهُ {يحذرهم بولس الرسول لئلا يفقدوا المكافأة التى أعدت لهم أى الحياة الأبدية وذلك باستماعهم إلى معلمين كذبة يظنون أنهم بدعوتهم لعبادة الملائكة يظهرون تواضعا لكسب مديح الناس، فهو تواضع مزيف وخطية تلبس ثياب الفضيلة. **وكان هؤلاء الأشخاص يدَّعون كذبًا أنهم رأوا الملائكة بينما ما يدعونه من رؤى لا تزيد عن كونها وليدة لأذهانهم التى لها التفكير العقلى الجسدى الذى يقود إلى الكبرياء وليس التفكير الخاضع لقوى الروح}.**

أمّا إتيان الفعل بِزمن المُضارع التام ἑόρακεν فهو يُبَيِّنُ معنى استمرار انخداع هؤلاء القوم بما يُحاولون اقناع الناس برؤيتهم له.

[١٥٥] بمعنى (من خلال).

[١٥٦] استخدام الفعل κρατέω بِهذا الموضِع تحديداً يُبَيِّن مدى قصد الرسول بولس من فعل التَمَسُّكِ، حيثُ يدل هذا الفعل ليس فقط على المسك إنما وأيضاً على شدة القبض والاستمساك والاحتجاز كشئٍ مُلزِمٍ لِكل مؤمن بالسيد المسيح أن يتمسك به إلى التمام، وهو المعنى الذي تعبر عنه عذراء النشيد بِقولها "قَمَا جَاوَزْتُهُمْ إِلاَّ قَلِيلاً حَتَّى وَجَدْتُ مَنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي **فَأَمْسَكْتُهُ وَلَمْ أُرْخِهِ** حَتَّى أَدْخَلْتُهُ بَيْتَ أُمِّي وَحُجْرَةَ مَنْ حَبِلَتْ بِي" (نش ٣: ٤)، وما يزد المعنى دلالةً على فعل التمسك إتيان الفعل بزمن المضارع الدال على وجوب الدوام والاستمرار في عمل الشئ.

[١٥٧] يقصد (السيد المسيح) كرأسٍ للجسد الذي هو الكنيسة.

مِنْهُ كُلُّ الْجَسَدِ بِمَفَاصِلِ وَأَوْصَالٍ مُتَوَازِراً وَمُقْتَرِناً[١٥٨] يَنْمُو نُمُوًّا[١٥٩] مِنَ اللهِ[١٦٠]. ٢٠ لِذلِكَ إِذَا مُتُّمْ مَعَ الْمَسِيحِ عَنْ مَبَادِئِ الْعَالَمِ الْأَوَّلِيَّةِ[١٦١]، فَلِمَاذَا كَأَنَّكُمْ عَائِشُونَ فِي الْعَالَمِ، تُلْزَمُونَ بِفَرَائِضٍ[١٦٢]؟ ٢١ لاَ تَلْمُسْ وَلاَ تَذُقْ! وَلاَ تُمْسِكْ[١٦٣]، ٢٢ الَّتِي هِيَ جَمِيعُهَا لِلْزَوَالِ بِالاِسْتِعْمَالِ، حَسَبَ وَصَايَا

---

[١٥٨] مجئ اسمي الفاعل ἐπιχορηγούμενον و συμβιβαζόμενον بزمن المُضارع يبين حالة الاستمرار لفعلي الارتباط والاقتران لِأعضاء الجسد الواحد، فهو أمرٌ يمتد إلى انتهاء الزمن عن طريق شركة المؤمنين في جسد الرب ودمه الأقدسين.

بيد أنَّهُ من بين دلالات إتيان اسمي الفاعل ἐπιχορηγούμενον و συμβιβαζόμενον للمجهول الإشارة إلى عمل الله السري في الربط بين أعضاء الجسد الواحد أولاً من الناحية الفسيولوجيّة الطبيعيّة التي خلق الله الإنسان عليها في ترابطٍ بديعٍ لِأعضاء الجسد الواحد وفي تناسُقٍ وتناغُمٍ تحتار له الأفئدة والعقول، وثانياً من الناحية الروحيّة كبيانٍ لِقوة الله الذي يفيض بمواهبه على المؤمنين ليجعل لِكُلٍّ واحدٍ منهم ما يُمَيِّزه عن الأخر وهكذا تتكافئ الفُرص وتتوازن النعم المُعطاه لهم فيكتمل الجسد الواحد الذي رأسه هو المسيح (١كو١٢: ١٢-٢٧).

[١٥٩] استخدام الاسم αὔξησιν في حالة المفعول به بعد الفعل αὔξει بمعنى (يُثمِر \ ينمو) يعطي معنى التأكيد، وهي احدى صيغ اللغة اليونانيّة لِتأكيد الفعل، أمّا استخدام الفعل αὐξάνω في زمن المُضارع فلبيان استمرار الإثمار والنمو طالما تَمَسُّك المؤمن كأحدِ أعضاء الجسد بالسيد المسيح كرأسٍ لِهذا الجسد، وهو ما يُعَبِّر عن حيوية الإيمان العامل بالمحبة واستمرار تجدد قوته التي يسكبها الروح القدس على الإنسان.

[١٦٠] أي (النمو الذي يأتي من الله) أو (النمو الذي يمنحه الله).

[١٦١] بمعنى (الترتيبات الدينية من أوامرٍ ونواةٍ) كما أوردنا بالهامش رقم ١٢٢.

[١٦٢] معنى الفعل δογματίζω (أفرض [فرائض] \ أضع [قانوناً أو نظاماً]).

[١٦٣] الحقيقة أنَّهُ يصعب التفريق في الترجمة بين الفعل ἅπτω والفعل θιγγάνω حيثُ يتقارب المعنى بِشكلٍ كبيرٍ بينهما، فمن القواميس ما يُترجم الفعل الأول إلى (ألمس) ومنها ما يُترجمه إلى (أمسك)، وهكذا فمن القواميس ما يُترجم الفعل الثاني إلى (أجس) ومنها ما يُترجمه إلى (ألمس)، بل أنَّهُ من المواضِع الإنجيليّة ما ورد بها الفعل الأول بِمعنى ما يُفيد اللمس (مت ١٩: ١٣-١٥)، ومنها ما يُفيد

وَتَعَالِيمِ النَّاسِ[١٦٤]، ٢٣ الَّتِي لَهَا حِكَايَةُ حِكْمَةٍ، بِعِبَادَةٍ نَافِلَةٍ وَاتِّضَاعٍ كَاذِبٍ[١٦٥] وَقَهْرِ الْجَسَدِ، لَيْسَ بِقِيمَةٍ مَا مِنْ جِهَةِ إِشْبَاعِ الْجَسَدِ.

الأصحاح الثالث

١ فَإِن أُقِمْتُمْ[١٦٦] مَعَ الْمَسِيحِ[١٦٧] فَاطْلُبُوا[١٦٨] مَا هُوَ[١٦٩] فَوْقُ، حَيْثُ الْمَسِيحُ [يَكُونُ][١٧٠]

معنى يعبر بصورة أكثر عن حميمية الامساك كما ورد بقول الله لِأبيمالك عن سارة زوجة ابراهيم "أَنَا أَيْضاً عَلِمْتُ أَنَّكَ بِسَلاَمَةِ قَلْبِكَ فَعَلْتَ هَذَا. وَأَنَا أَيْضاً أَمْسَكْتُكَ عَنْ أَنْ تُخْطِئَ إِلَيَّ لِذَلِكَ لَمْ أَدَعْكَ **تَمَسُّهَا** οὐκ **ἄψασθαι αὐτῆς** ἀφῆκά σε" (تك ٢٠: ٦).

[١٦٤] يرد حرف المعنى κατά بِهذا الموضِع قبل كلمة ἐντάλματα في المفعول به الجمع بِمعنى (حسب \ كحسب).

بيد أنَّ استخدام الحرف κατά الذي يُستخدم بِبعض الأحيان للتعبير عن الاتجاه والحركة من أعلى إلى أسفل له من الدلالة بحيثُ يُعبر بِهذا الموضِع تحديداً عن مستوى التَدَنّي الذي للتعاليم البشريّة التي تدفع بشكلٍ من الأشكالِ للعبادة الروتينيّة المُنحصرة في العادات والتقاليد التي يضعها البشر لِتَثقيل الناس بِأتعابٍ لا يحملون ولو شيئاً يسيراً منها.

[١٦٥] لمزيدٍ من الشرح عن معنى كلمة ταπεινοφροσύνη راجع الهامش رقم ١٥٢.

[١٦٦] إتيان الفعل συνεγείρω مبنيّاً للمجهول يُبين أنَّ فعل الاقامة من الأموات مع المسيح هو فعلٌ لا يتوقف فقط على سعي الإنسان إنما هو مُحتاجٌ لِقوة الله ولِعمل نعمته في حياة الانسان مهما بلغت جهادات الإنسان وسعيه، وهو معنى لا يلغي أهمية اجتهاد الإنسان لِعمل ما يُوضح به محبة الله الكامنة بِقلبه.

[١٦٧] يُمكن إضافة عبارة [كُنْتُمْ قَدْ] بشطر الآية السابق على هذا النحو (فَإِن [كُنْتُمْ قَدْ] أُقِمْتُمْ مَعَ الْمَسِيحِ) لِتسهيل القراءة والمُتابعة.

[١٦٨] الأمر المُضارع من الفعل ζητέω بِمعنى (أطلب) يُبَيِّن مدى دعوة مار بولس الرسول الكولوسيين بِمُداومة الطلب والاستمرار عليه.

[١٦٩] أضفنا هذا الضمير كترجمةٍ بِتصرفٍ لِعبارة τὰ ἄνω.

[١٧٠] الترجمة الحرفيّة لِفعل الكينونة ἐστιν الذي ورد بِهذا الشطر من الآية.

جَالِسٌ[١٧١] عَنْ يَمِينِ[١٧٢] اللهِ. ٢ اهْتَمُّوا[١٧٣] بِالْأُمُورِ الَّتِي فَوْقُ[١٧٤]، لاَ بِالْأُمُورِ الَّتِي عَلَى[١٧٥] الأَرْضِ[١٧٦]. ٣ لأَنَّكُمْ مُتُّمْ[١٧٧]

---

[١٧١] يرد الفعل κάθημαι بِمعنى (أجلس) في هذا الموضِع بمعنى يدل على فعل الجلوس بِمكانٍ قريبٍ إلى الدرجة التي تؤكد على مقدار الرفعة والسمو، وهو دليلٍ لاهوتي يؤكِّدُ لاهوت الابن حيثُ أنَّهُ قد ورد بموضِع آخر لِبيانِ جلوس الله نفسه على العرش كما في قول ميخا النبي "وَقَالَ: «فَاسْمَعْ إِذاً كَلاَمَ الرَّبِّ: قَدْ رَأَيْتُ الرَّبَّ جَالِساً عَلَى كُرْسِيِّهِ **καθήμενον** ἐπὶ θρόνου αὐτοῦ، وَكُلُّ جُنْدِ السَّمَاءِ وُقُوفٌ لَدَيْهِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ" (١مل ٢٢: ١٩).

[١٧٢] تُؤكِّدُ كلمة δεξιᾷ مقدار الرفعة والسمو ،من منطلق قُرب المكان، الذي دَلَّ عليه الفعل السابق شرحه κάθημαι، لمزيدٍ من الشرح عن هذه الكلمة راجع كتابنا [مُصطلحات الكِتاب المُقدَّس – مع مُقابلتها باللغة العبرية وبالنص السبعيني اليوناني للعهد القديم، وباللغة اليونانية والقبطية والإنجليزيّة للعهد الجديد – الجُزء الثاني].

[١٧٣] يُبَيِّنُ الفعل φρονέω في صيغة الأمر لِزمن المُضارع وصية الرسول بوجوب استمرار ودوام اهتمامهم بالأمور السمائيّة لا بالأمور الأرضية الزائلة.

[١٧٤] يُمكن ترجمة عبارة τὰ ἄνω φρονεῖτε إلى (اهْتَمُّوا بِمَا فَوْقُ) أو (اهْتَمُّوا بِمَا هُوَ فَوْقُ) إلّا أننا فَضَّلنا الالتزام بالترجمة الحرفيّة لِأداة التعريف τὰ التي ترد لحالة المفعول به الجمع كتعبيرٍ مُفردٍ لِمعنى كلمة (الأُمور).

[١٧٥] جدير بالذكر أنَّ حرف المعنى ἐπί المُستخدم بِهذا الشطر من الآية يدل على السيادة والهيمنة، وكأنَّ لسان حال مار بولس الرسول يوصي الكولوسيين ،بل وكل السامعين والقارئين على مدى العصور والأجيال، بِالانتباه لئلّا تتسلط وتُهَيمن وتَتَسَيِّد عليهم الاهتمامات والشهوات والانشغالات التي فرضت سيطرتها وسطوتها على الأرض بِتحفيزٍ من رئيس هذا العالم (يو ١٤: ٣٠).

[١٧٦] قد تُترجم عبارة μὴ τὰ ἐπὶ τῆς γῆς إلى (لاَ بِمَا عَلَى الأَرْضِ) أو إلى (لاَ بِمَا هُوَ عَلَى الأَرْضِ).

[١٧٧] إتيان الفعل ἀποθνήσκω في زمن الماضي يُبين حالة التأكيد لِفعل الموت مع المسيح، ليس الموت الجسدي إنما الموت الروحي بالإنفصال عن العالم واهتماماته الباطلة.

وَحَيَاتُكُمْ قَدْ خُبِّأَت[178] مَعَ الْمَسِيحِ فِي اللهِ. ٤ مَتَى اسْتُعْلِنَ الْمَسِيحُ[179] ،حَيَاتُنَا[180]، فَحِينَئِذٍ سَتُسْتَعْلَنُونَ أَنْتُمْ أَيْضاً مَعَهُ فِي مَجْدٍ. ٥ لِذلِكَ أَمِيتُوا الْأَعْضَاءَ الَّتِي عَلَى الأَرْضِ، الزِّنَا، النَّجَاسَةِ، الْشَّهْوَةُ، الْرَّغبَةُ الشِّرِّيرَةُ، وَالطَّمَعَ الَّذِي هُوَ عِبَادَةُ الأَوْثَانِ، ٦ الأُمُورَ الَّتِي بِسَبَبِهَا[181] يَأْتِي غَضَبُ اللهِ عَلَى أَبْنَاءِ الْمَعْصِيَةِ. ٧ الَّذِينَ بَيْنَهُمْ أَنْتُمْ أَيْضاً سَلَكْتُمْ[182] قَبْلاً، حِينَ كُنْتُمْ تَعِيشُونَ[183]

---

[178] اصطلاحٌ يقتبسه مار بولس الرسول عن اليونانيين الذين درجوا على وصف الميت بِإنَّهُ مُختبئٌ في الأرض، ولسان حاله يقول أنَّهُ إذا كُنّا قد مُتنا مع المسيح فحياتنا مُختبأةٌ فيه.

أمّا إتيان الفعل بِزمن المُضارع التام فلبيان أنَّ آثار فعل الموت مع المسيح لاتزال مُمتدة إلى وقت كلام مار بولس الرسول وإلى الأبد، فهو ليس حدثاً انتهت آثاره بِانتهاء الزمن الذي تَمَّ التَكَلُّم فيه، وهذا من ناحية أمّا من الناحية الأخرى فبناء الفعل للمجهول يدل على أنَّ القوة التي بها يقدر الإنسان على مُقاومة انشغالات العالم واغراءأته واهتماماته ،لتصير حياته بِمثابة حياةِ من مات للمسيح في الله، تفيض على الإنسان بِنعمة الله الموهوبة له مجاناً، فمهما بلغت جهادات الإنسان لا يقدر على مُواجهة العالم ورئيسه (يو ١٤: ٣٠) إلّا في حال قد التجئ للسيد المسيح الذي دحر الشيطان وقواته على خشبة الصليب.

[179] بمعنى (أظهره الله فى مجيئه الثانى).

[180] لفظة (حياتنا) هي لفظة اعتراضيّة تعود على شخص المسيح وليس على فعل الاستعلان، وهكذا فإنَّ اعادة صياغة الجُملة بِتصرف تكون على هذا النحو (مَتَى أُظْهِرَ الْمَسِيحُ [الَّذِي هُوَ] حَيَاتُنَا).

[181] يُمكن ترجمة حرف المعنى διά وأداة الوصل ἅ إلى (لِأَجْلِهَا) أو (مِنْ أَجْلِهَا).

[182] سبقنا بِشرحِ أنَّ الفعل περιπατέω قد يُستخدم بِمعنى مجازي للإشارة إلى الكيفيّة التي بِموجبها يسلك الإنسان، وهذا من ناحية أمّا من الناحية الأخرى فإتيان الفعل περιπατέω بِزمن الماضي يُبين أنَّ سلوكهم السابق كان بِغاية الاصرار والرغبة منهم لِعمل كل ما هو ردئ، وهو الأمر الذي ربما يُحفز روح الأمل لدى الجميع، فبرغم كونهم قبلاً قد سلكوا بمدى الاصرار لِفعل ما هو مرتبطٍ بالعالم إلّا أنَّ لهم رجاءً عند الله لكي ما إذا أظهروا الرغبة للتوبة عما اقترفوه يقبلهم الله في ملكوته.

[183] يدل إتيان الفعل ζάω بزمن الماضي المستمر ἐζῆτε على اعتياد الشرور والرذائل بالماضي، وهو معنى يُبيِّن مدى الاصرار السابق الذي كان لديهم لِعمل ما هو غير لائق تماماً كما بَيَّنَ إتيان الفعل περιεπατήσατέ بزمن الماضي البسيط.

فِيهَـــــــا. ٨ وَأَمَّا الآنَ فَاطْرَحُوا[١٨٤] عَنْكُمْ أَنْتُمْ أَيْضاً هذِهِ [الْخَطَايَا] جَمِيعُهَا[١٨٥]، الْغَضَبَ، النَّقْمَةَ[١٨٦]، الْخُبْثَ[١٨٧]، التَّجْدِيفَ[١٨٨]، الْكَلِمَةَ الْقَبِيحَةَ[١٨٩] مِنْ أَفْوَاهِكُمْ. ٩ لاَ تَكْذِبُـوا[١٩٠] عَلَى بَعْضُكُـــــمْ الْبَعْـــضٍ، إِذْ[١٩١] نَزَعْتُـــمْ[١٩٢] الإِنْسَـــــــانَ

---

[١٨٤] استخدام الفعل ἀποτίθημι بمعنى (أخلع \ أنزع \ أطرح) في هذا الموضِع يدل على شدة الطرح والالقاء حيثُ يتصل الفعل τίθημι بِمعنى (أطرح \ أزيل) بِحرف المعنى ἀπό الدال أولاً على الشمول والتمام والكمال في إتمام حدث الفعل، وثانياً على شدة الابتعاد والانفصال.

أمّا استخدام هذا الفعل لِصيغة الأمر في زمن الماضي البسيط ἀπόθεσθε له من الدلالة الكبيرة أنَّ يهب رجاءً لمن يَشُكُّ في مغفرة المسيح لخطاياة الكثيرة، ذلك لِأنَّ استخدام زمن الماضي البسيط يُبَيِنُ أنَّ الأمر هو لمرة واحدة فقط، فلئن كان الرسول يأمرهم بِطرح الخطايا وخلعها فهو لا يتكلم عن فعل التوبة المتكرر الذي هو واجبٌ على كل مسيحي إنما بالحري يأمرهم بِنزع الميل للخطية من فكرهم الأمر الذي يكون لِمرة واحدة عندما يتحول الإنسان بِفكره لِتسليم حياته كُلِّيَّةً للسيد المسيح، بمعنى آخر أنَّهُ لا يأمرهم بِعدم إتيان الخطية على الاطلاق الأمر الذي وإن كان مُلزمٍ لِكل مسيحيٍ إلّا أنه صعب التحقيق لِأنَّ الانسان بطبيعته يميل إلى الطبيعة الفاسدة، ولِهذا فهو يأمرهم بِنزع فكر الخطية من أفكارهم لمرة واحدة هي المرة التي ينفتح فيها وعيهم لِإدراك بُغضتهم للخطية ورفضهم لها، فلو ذَلّوا في واحدةٍ منها وجب عليهم التوبة السريعة المُستمرة، ومن هُنا نرى أنَّ أمره لهم في زمن الماضي بطرح الخطايا لا يعني بِحالٍ من الأحوال عدم توبتهم في حال اقترفوا أيٍ منها.

[١٨٥] أضفنا كلمة [الْخَطَايَا] كترجمةٍ بِتَصَرُّفٍ لتعبير τὰ πάντα، إنما يُمكن حذف هذه الكلمة أو الاستعاضة عنها دون الاخلال بالمعنى العام المقصود من سياق النص.

[١٨٦] النقمة هي تعبير عنيف عن عدم الرضا.

[١٨٧] الخبث هو الرغبة فى إيذاء الآخرين.

[١٨٨] التجديف هو اللعن والإفتراء على الله.

[١٨٩] بِمعنى الألفاظ غير اللائقة.

[١٩٠] صيغة الأمر لِزمن المُضارع يُبيِّنُ دعوته لهم بالاستمرار في عدم الكذب.

[١٩١] أضفنا هذا الحرف لنستطيع أن نُتَرجم اسم الفاعل لِزمن الماضي ἀπεκδυσάμενοι إلى [خَلَعْتُمْ].

[١٩٢] يُستخدم الفعل ἀπεκδύομαι بمعنى (أنزع \ أُجَرِّد) لِبيان معنى القوة والشمول في الخلع والسلب ولذلك اخترنا لِترجمة هذه الكلمة فعل النزع، حيثُ يتكون من الفعل ἐκδύω بمعنى (أخلع \ أُعَرِّي) مُضافٌ لحرف

الْقَدِيمَ[١٩٣] مَعَ أَعْمَالِهِ ١٠ وَلَبِسْتُمُ[١٩٤] الْجَدِيدَ الَّذِي يَتَجَدَّدُ لِلْمَعْرِفَةِ[١٩٥] كَحَسَبِ صُورَةِ خَالِقِهِ، ١١ حَيْثُ لَا يَكُونُ بَعْدُ يُونَانِيٌّ وَيَهُودِيٌّ، خِتَانٌ وَغُلْفٌ، بَرْبَرِيٌّ سِكِيثِيٌّ، عَبْدٌ حُرٌّ، بَلِ الْمَسِيحُ الْكُلُّ وَفِي الْكُلِّ. ١٢ لِذلِكَ الْبَسُوا، كَمُخْتَارِي اللهِ الْقِدِّيسِينَ الْمَحْبُوبِينَ أَحْشَاءَ الرَّأْفَةِ وَاللُّطْفَ وَالتَّوَاضُعَ وَالْوَدَاعَةَ وَطُولَ الأَنَاةِ، ١٣ مُحْتَمِلِينَ[١٩٦] بَعْضُكُمْ بَعْضاً، وَمُسَامِحِينَ[١٩٧] بَعْضُكُمْ بَعْضاً، إِذَا كَانَتْ لأَحَدٍ شِكَايَةٌ عَلَى أَحَدٍ. كَمَا غَفَرَ لَكُمُ الرَّبُّ، هكَذَا أَنْتُمْ أَيْضاً. ١٤ وَفَوْقَ هذِهِ جَمِيعَهَا

المعنى ἀπό الدال أولاً على التمام والشمول بما يُبين تمام الخلع وشمول النزع وثانياً على شدة الابتعاد وقوته بما يُبَيِّنُ شدة الخلع الذي عَبَّرنا عنه بِفعل النزع.

[١٩٣] يُمكن ترجمة الصفة παλαιὸν إلى (عتيق).

[١٩٤] كما أنَّ الفعل ἀπεκδύομαι يُستخدم لِبيان قوة النزع الذي يُطالب به الرسول الكولوسيين وغيرهم، فالفعل ἐνδύω يُبيِّنُ بالعكس مدى قوة التجديد الذي يُطالب به الرسول من سبقوا بنزع ميل الخطية من أفكارهم، ومنه نُلاحِظُ أنَّ قوة التجديد التي يقتنيها الإنسان لا تتم إلّا بعد أن يترك عنه أعماله القديمة، وهو المعنى الذي ينطبق وقول النبي بسفر المزامير "حِدْ عَنِ الشَّرِّ وَاصْنَعِ الْخَيْرَ. اطْلُبِ السَّلاَمَةَ وَاسْعَ وَرَاءَهَا" (مز ٣٤: ١٤) حيثُ يَعقب النبي بداءة صُنع الخير بِنهاية الحَدِّ عن الشر من منطلق انه لا شركة بين النور والظُلمة أو بين الخير والشر على ما قاله بالروح مار بولس الرسول "لأَنَّهُ أَيَّةُ خِلْطَةٍ لِلْبِرِّ وَالإِثْمِ؟ وَأَيَّةُ شَرِكَةٍ لِلنُّورِ مَعَ الظُّلْمَةِ؟ وَأَيُّ اتِّفَاقٍ لِلْمَسِيحِ مَعَ بَلِيعَالَ؟ وَأَيُّ نَصِيبٍ لِلْمُؤْمِنِ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ؟" (٢كو ٦: ١٤-١٥).

[١٩٥] استخدام كلمة ἐπίγνωσιν يدل على عُمق المعرفة العمليّة المبنية على الاختبار والمُلاحظة، لِذلك تُترجم بعض الترجمات هذه الكلمة إلى (المعرفة الدقيقة).

[١٩٦] اسم الفاعل ἀνεχόμενοι في زمن المُضارع يُبين الدعوة بوجوب استمرار الاحتمال.

[١٩٧] راجع الهامش السابق بتطبيق نفس القاعدة على الفعل χαρίζομαι بمعنى (أسامح)، بيد أنَّهُ من بين دلالات اللغة لاستخدام الفعل χαρίζομαι بهذا الموضِع الإشارة إلى إظهار الشفقة في منح الاحسان، وكأنَّ لسان حال الرسول يُطالب الكولوسيين ،وكل السامعين، بمنح المغفرة للمسيئين ليس بِتَغَصُّبٍ إنما بِكل رضى وشفقة وتَحَنُّن، حيثُ نُلاحظ أنَّ نفس الفعل قد استُخدم قبلاً كإشارة للمغفرة التي يمنحها الله للخُطاة كما ورد بالعدد الثالث عشر من الأصحاح الثاني.

الْمَحَبَّةَ[١٩٨]، الَّتِي هِيَ رِبَاطُ[١٩٩] الْكَمَالِ. ١٥ وَلْيَسُدْ[٢٠٠] سَلاَمُ اللهِ فِي قُلُوبِكُمْ، الَّذِي إِلَيْهِ دُعِيتُمْ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ، وَكُونُوا شَاكِرِينَ. ١٦ لِتَسْكُنْ[٢٠١] فِيكُمْ كَلِمَةُ الْمَسِيحِ بِغِنَىً، مُعَلِّمُونَ وَمُرْشِدُونَ[٢٠٢] بَعْضُكُمْ الْبَعْضَ بِكُلِّ حِكْمَةٍ، بِمَزَامِيرَ وَتَسَابِيحَ

---

[١٩٨] بمعنى (وفوق كل ما سمعتم! المحبة هي رباط الكمال).

[١٩٩] تُعَبِّر كلمة σύνδεσμος عن قوة الربط حيثُ أنها تتكون من حرف المعنى σύν الدال على المُلازمة والمُصاحبة وكلمة δεσμός بمعنى (رباط \ قيد)، وهو تعبيرٌ يوضح مدى التأثير الذي لِعمل المحبة كرباطٍ قويٍ يقود من فيه إلى الكمال.

[٢٠٠] أي (لِيَمْلِكْ) حيثُ يُستخدم بِهذا الموضِع الفعل βραβεύω بمعنى (أعمل كحكم \ أفصل في نزاع) كتعبيرٍ عن السُلطة والتَسَيُّد، أمّا إتيان الفعل بِصيغة الأمر لِزمن المُضارع فلبيان استمرارية دعوة الرسول بِتَمَلُّك المسيح على قلوب المؤمنين، بل بالأحرى استمرارية منح الفرصة للرب لكي ما يَتَسَيَّد على قلوب المؤمنين.

[٢٠١] صيغة الأمر لِزمن المُضارع بِهذا الموضع تدل على وجوب الاستمرار في احتفاظ المسيحي بِكلمة الرب ساكنةٌ فيه، وهذا من ناحية أمّا من الناحية الأخرى فاستخدام الفعل ἐνοικέω بِهذا الموضِع يكني عن معنى العُمق في تَقَبُّل كلمة الله لِتسكن في الإنسان، ذلك لِأنَّ الفعل ἐνοικέω يتكون من الفعل οἰκέω بمعنى (أسكن) وحرف المعنى ἐν بِمعنى (داخل \ في)، وهكذا فهو فعلٌ مُرَكّبٌ يُعبر عن معنى العمق وليس السطحيّة في تَقَبُّل كلمات الله ووصاياه.

[٢٠٢] استخدام الفعلين διδάσκοντες و νουθετέω في صيغة اسم الفاعل للزمن المُضارع διδάσκω و νουθετοῦντες يعبر عن النُصح بِالاستمرارِ والدوامِ في الارشادِ والتعليمِ.

بيد أنَّ استخدام هذين الفعلين بِهذا الموضِع يَلِحَّ على موضوع عدم استغلال من منحه الله السُلطة للتَسَلُّط والسَيطرةِ والسيادة على آخرين، لكن أن يكون التعليم والتحذير مبني على أساس المحبة الأبوية الصادقة التي لا تحتمل أن ترى آخرين لازالوا بعيدين عن الخلاص الثمين الذي قدمه السيد المسيح على خشبة الصليب، ذلك لِأنَّهُ من بين دلالات الفعل διδάσκω باللغة اليونانيّة بيان قُرب العلاقة بين المُعَلِّم والتلميذ، فهي ليست علاقة تتبني على التَسَلّط بِقدر ما أنَّها مبنية على المحبة.

والحقيقة أنَّ هذا الفعل بِهذا الموضع يُبَيِّنُ مدى رغبة الرسول بولس في ارشاد الكولوسيين للاستمرار في تعليم غيرهم وتحذيرهم بشكلٍ يُعبر عن مشاعر أبوية صادقة منهم لمن يقومون بتعليمهم وتحذيرهم، فهو ليس تعليماً بِدافع التعالي على الغير، إنما هو تعليمٌ ينبع من صفة المحبة الأبوية التي يحملونها لهم، وهو المعنى

وَأَنَاشِيدَ رُوحِيَّةٍ بِنِعْمَةٍ، مَتَرَنِّمِينَ[٢٠٣] بِقُلُوبِكُمْ[٢٠٤] لِلرَّبِّ. ١٧ وَكُلُّ مَا عَمِلْتُمْ بِقَوْلٍ أَوْ بِفِعْلٍ، فَاعْمَلُوا[٢٠٥] الْكُلَّ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ[٢٠٦]، شَاكِرِينَ[٢٠٧] بِهِ اللهَ الآبَ. ١٨ أَيَّتُهَا الزَّوْجَاتُ، اخْضَعْنَ[٢٠٨]

الذي يتأكد من إضافة الفعل νουθετέω إلى الفعل διδάσκω حيثُ يُبَيِّنُ مدى صدق إرادة الشخص لِتحذير ونصح الطرف الآخر لتغيير سلوكه بِدافع المحبة الأبويّة التي عند الطرف الأول للطرف الثاني، ومنه نُلاحظ أنَّ استخدام الفعل διδάσκω من شأنه أن يُبين المعنى الذي للفعل νουθετέω.

ولا دليل على دعوة الرسول للكولوسيين بتحفيز مشاعر المحبة الأبوية التي لديهم لِكى ما تفيض بالتعليم والتحذير على غيرهم أنه قد استخدم نفس الفعلين عندما أشار إلى تعليمه وتحذيره لهم كأبناءٍ روحيين له [راجع (كو ١: ٢٨)].

[٢٠٣] يُبَيِّنُ استخدام الفعل المُضارع بِهذا الموضِع الدعوة لِاستمرار التَرَنُّم مهما صادف المؤمن من أتعابٍ ومُضايقاتٍ، وهو المعنى الذي يؤيِّدَهُ فرح الرسول بولس بِخلاص الرب (في ٢: ١٨) وبانتشار الخدمة (في ٢: ١٧) رغم ما واجهه من ضيقاتٍ وأتعابٍ بسبب الخدمة (٢كو ١١: ١٦-٢٤).

[٢٠٤] استخدام حرف المعنى ἐν له من الدلالة بِحيث يعبر على عُمق التَرَنُّم وصدوره من القلب، فهو ليس ترنُّماً يصدر فقط عن الشفتين إنما هو تَرَنُّمٌ يصدر عن أعماقِ قلوبٍ يفيض عليها الله بروحه القدوس الساكن فيها بالمحبة فلا تجد إلّا أن تُخرِجُ ترانيمَ وأناشيدَ تُبَيِّنُ ألفاظها ومُصطلحاتها مدى محبة السيد المسيح داخل القلب.

[٢٠٥] الحقيقة أنَّ إضافة الفعل (فَاعْمَلُوا) هو من باب الترجمةِ بِتَصَرُّفٍ من ناحيتنا لتسهيل استرسال القراءة والمُتابعة، أمّا الترجمة الحرفية لِهذا النص فهو على هذا النحو [وَكُلُّ مَا عَمِلْتُمْ بِقَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ، فَالْكُلَّ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ، شَاكِرِينَ بِهِ اللهَ الآبَ].

[٢٠٦] أي (لِتدعونه يعينكم بِكل ما تفعلونه).

[٢٠٧] تعبيرٌ يستخدمة النص اليوناني ليس فقط لبيان الشكر إنما وأيضاً للحَثِّ على استمرار الشُكر في كافة الأحوال.

[٢٠٨] الأمر المُضارع لِصيغة الأمر ὑποτάσσεσθε من الفعل ὑποτάσσω يُبَيِنُ وصية الرسول للزوجات بالاستمرار في الخضوع لأزواجهنَّ، هذا فضلاً عن أنَّ استخدام هذا الفعل بِهذا الموضِع ربما يُصَحِّح المفهوم السائد بِجبريّة والزاميّة الله للنساء بِطاعة أزواجهنَّ الأمر الذي ربما يسئ الكثيرون فهمه، ذلك لِأَنَّهُ من بين استخدامات هذا الفعل في البناء للمجهول بيان الخضوع الطوعي المبني على الحُب المُتبادل بين طرفين،

لِلرِجَـالِ[٢٠٩] كَمَا يَلِيقُ فِـي الرَّبِّ. ١٩ أَيُّهَـا الأَزْوَاجُ، أَحِبُّـوا[٢١٠] النِّسَـاءَ[٢١١]،

وهكذا فسرعان ما بَيَّن مار بولس الرسول قصده من دعوة النساء بالخضوع لأزواجهنَّ حيثُ طالب الأزواج بِمُبادلتهنَّ بالمحبة.

[٢٠٩] غني عن القول اننا بِهذه الترجمة نلتزم حرفيّاً بالنص اليوناني الذي نقوم بالترجمة عنه، لذلك لم نقم بإضافة ضمير الملكيّة لكلمة (للرجال) كدلالةٍ على وصية الرسول للزوجات بِالخضوع لِرجالهنَّ أو لإزواجِهنَّ، وهو الأمر الذي يجدر بالقارئ فهمه من سياق النص دون الحاجة إلى الإضافة الصريحة بِتَصَرُّفٍ لِضمير الملكية، فمن البديهي أن قصد الرسول من خضوع الزوجات هو خضوعهنَّ ليس لِكافة الرجال بالتَحَيُّز لِناحية الجنس إنما بالأولى خضوعهنَّ لِرجالهن أو لِأزواجهنَّ، وهكذا فلِمنع الالتباس قصدت أغلب الترجمات العربيّة وهكذا الإنجليزيّة إضافة ضمير الملكيّة لكلمة (الرجال) لِبيان وجوب خضوع الزوجة ليس لِأي رجل إنما بالأولى لِزوجها.

[٢١٠] زمن المُضارع لِصيغة الأمر من الفعل ἀγαπάω يُبَين وجوب استمرار المحبة.

[٢١١] لئن كان الرسول قد أوصي الزوجات بالعدد السابق بِالخضوع لِرجالهنَّ وليس إلى كافة الرِجال، فبالمثبل هو يوصي الأزواج بِتقديم المحبة لِزوجاتهم وليس إلى كافة النِساء! وهو الأمر الذي قصدنا شرحه لِبيان القصد من سياق النص حتى وان كُنّا قد التزمنا بالترجمة الحرفيّة للنص اليوناني الذي نقوم بالترجمة عنه إلى اللغة العربيّة.

بيد أنَّهُ أمرٌ أحببنا شرحه لِبيان عدم وجوب الأخذ بِسطحية الجُمل والعبارات والآيات الإنجيليّة ،وغيرها، إنما يجب الأخذ بمضمون المعنى والقصد من سياق النصوص، وهكذا يصير كل من قد أنار الله بصيرته مستعداً لِمُجاوبة من يسأله عن سبب الرجاء الذي فيه، فإذا سمع أحدهم يتهم الرسول بِدعوته للرجال بِمحبة كافة النساء من منطلق عدم إتيان ضميرّ الملكية لكلمة (النساء) يُجيبه أنَّهُ من الغير منطقي أنَّ الرسول القديس الذي قد تَتَلمذ على التعليم المقدس القائل "قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقُدَمَاءِ: لاَ تَزْنِ. وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ لِيَشْتَهِيَهَا، فَقَدْ زَنَى بِهَا فِي قَلْبِهِ" (مت ٥: ٢٧–٢٨) يدعو الرجال لِمحبة كافة النساء مع أنَّهُ بِموضعٍ آخرٍ قد كشف عن وجوب طهارة المضجع حتى بالنسبة للمتزوجين ذلك لَمّا قال "لِيَكُنِ الزِّوَاجُ مُكَرَّماً عِنْدَ كُلِّ وَاحِدٍ، وَالْمَضْجَعُ غَيْرَ نَجِسٍ" (عب ١٣: ٤)، بل وفي نفس الموضِع كشف عن عقوبة المُستبيحين لِأجسادهِم إذ قال "وَأَمَّا الْعَاهِرُونَ وَالزُّنَاةُ فَسَيَدِينُهُمُ اللهُ" (عب ١٣: ٤).

وَلاَ تَقْسُوا[٢١٢] عَلَيْهِنَّ. ٢٠ أَيُّهَا الأَوْلاَدُ[٢١٣]، أَطِيعُوا[٢١٤] الْوَالِدَيْنَ[٢١٥] فِي كُلِّ الأَشْيَاءِ لأَنَّ هذَا يَكُونُ مَرْضِيٌّ[٢١٦] فِي الرَّبِّ. ٢١ أَيُّهَا الآبَاءُ، لاَ تُغِيظُوا أَوْلاَدَكُمْ

---

[٢١٢] يُبَيِّنُ الزمن المُضارع لِصيغة الأمر من الفعل πικραίνω وصية الرسول للأزواج باستمرار ومداومة عدم التعامل بِقسوة مع زوجاتهم.

[٢١٣] تَلِح كلمة τέκνον المُستخدمة بِهذا الموضِع على مفهوم الأبوة الروحيّة التي وجب أن يَتَحَلّى بها الأب الروحي.

[٢١٤] يُبَين فعل الأمر لِزمن المُضارع وجوب الاستمرار في طاعة الوالدين، فهي ليست وصيةً قابلةً للتغيير متى لم يتفق رأى الآباء مع أبنائهم، إنما هي وصيةٌ مُلزِمةٌ للأولاد هذا في حالِ لم يكن الآباء يغيظون أبنائهم إنما يؤدِّبونهم ويُقَوِّمُونَ سلوكهم حسب تعاليم الكتاب المقدس.

هذا فضلاً عن أنَّ إضافة حرف المعنى ὑπό للفعل ἀκούω بمعنى (أسمع \ أنصت) يُؤكِّدُ معنى الخضوع التام للوالدين من منطلق انه يدل على ما يفيد التحتية والاتجاه إلى أسفل.

[٢١٥] إتيان كلمة γονεῦσιν بِمعنى (الوالدين) بدون إضافة ضمير ملكية يُبَيِّنُ ملكية الأبناء لوالديهم يُؤكد ما سبق وشرحناه بالهامشين ٢٠٩ و٢١١، فلئن كان النص الذي نقوم بالترجمة عنه إلى اللغة العربيّة لم يضيف ضمير الملكية بالعدد الثامن عشر لبيان ملكية الزوجات للرجال الذين وجب عليهِنَّ طاعتهم، وهكذا لم يضيف ضمير الملكيّة بالعدد التاسع عشر لبيان ملكية الرجال للزوجات الّلاتي وجب عليهم محبتهنَّ فهو بالمثل لم يضف ضمير الملكيّة بِهذا العدد لبيان وجوب طاعة الأبناء لِآبائهم، فمن الغير منطقي أنَّ يأمر الرسول الأولاد بِطاعة أي آباء إنما بالحري هو يأمرهم بِطاعة آبائهم حتى ولم يرد ذكر ضمير للملكيّة يؤكد هذا المعنى.

[٢١٦] يتكون هذا الظرف من كلمتين تُبينان السرور والفرح والرضى، الكلمة الأولي هي εὖ بمعنى (جيد \ حسن)، والكلمة الثانية هي ἀρεστός بمعنى (سار \ مرضي \ مقبول)، وهكذا فباستخدامهما معاً يتضح لنا مقدار السرور والرضى الذي يكون للآب بِطاعة الأبناء لِوالديهم طالما لم تخرج هذه الطاعة عن حيز طاعة الله ووصاياه، وهو المعنى الذي يشرح إلى حدٍ ما قول السيد المسيح "مَنْ أَحَبَّ أَباً أَوْ أُمّاً أَكْثَرَ مِنِّي فَلاَ يَسْتَحِقُّنِي، وَمَنْ أَحَبَّ ابْناً أَوِ ابْنَةً أَكْثَرَ مِنِّي فَلاَ يَسْتَحِقُّنِي" (مت ١٠: ٣٨) بمعنى ألّا يحب الإنسان أبواه إلى الدرجة التي تجعله يخضع لِأوامرهما إذا تَعارضت مع وصايا الله.

لِكَي لَا يَفْشَلُوا[٢١٧]. ٢٢ أَيُّهَا الْعَبِيدُ، أَطِيعُوا[٢١٨] أَرْبَابَكُمْ بِحَسَبِ الْجَسَدِ فِي كُلِّ الأَشْيَاءِ، لاَ بِخِدْمَةِ الْعَيْنِ كَمَنْ يُرْضِي النَّاسَ، لكِنْ بِسَمَاحَةِ[٢١٩] الْقَلْبِ خَائِفِينَ الرَّبَّ. ٢٣ وَكُلُّ مَا تَفْعَلُونَ، فَاعْمَلُوا مِنَ الْقَلْبِ[٢٢٠]، كَأَنَّهُ لِلرَّبِّ وَلَيْسَ لِلنَّاسِ،

---

[٢١٧] يرد الفعل ἀθυμέω في الصيغة المصدرية للزمن المُضارع لبيان حالة الفشل المستمرة التي تعتري الأبناء في حالة درج آبائهم على تعييرهم بالفشل بِقصد التحقير منهم حيثُ تدل كلمة (تغيظ) على معنى التحقير أو التشهير أو التهديد أو النقد اللاذع أو الشتيمة.

أمّا استخدام الفعل بالصيغة المصدريّة مع الحرف ἵνα فلتأكيد أنَّ النتيجة الطبيعيّة لِإغاظة الآباء لِأبنائهم هو بلوغهم ،أي بلوغ الأبناء، إلى حالة اليأس التام والفشل.

[٢١٨] من دلالات استخدام الفعل ὑπακούετε، أولاً الإشارة بل بالأحرى الدعوة للطاعة التامة والخضوع الكامل من العبيد لِأسيادهم على أن تكون الطاعة طوعيّة لا جبريّة كمن يطيع الله رأساً، وثانياً بيان وجوب استمرار هذه الطاعة ودوامها، فهي لا تخص فترة دون أخرى ولا أشخاص دون غيرهم، إنما هي ملزمةٌ للجميع.

[٢١٩] لَعَلَّ أنَّ كلمة ἁπλότης التي يُمكن أن تُتَرجم بِهذا الموضِع إلى (بساطة \ سماحة \ نقاوة) قد تَحَولت في المعنى منذ أن دُرِجَ استخدامها في اللغة اليونانيّة الكلاسيكيّة بمعنى ما يدل على التَفَرُّد لتدل على معنى أكثر إيجابيّة يعبر عن الانفتاح أو الاستقامة، ثُمَّ تَحولت نفس الكلمة مع ضعف أهميتها اللغويّة لتُعطى معنى البساطة أو السَخَف، وهو المعنى الذي دخل إلى اللغة العربيّة كتعريبٍ لِكلمة ἁπλότης إلى (هبل) كإشارة لِلتصرفات والسلوكيات الغير مُنضبطة.

[٢٢٠] يُمكننا فهم عبارة ἐκ ψυχῆς بِمعناها الحرفي (مِنْ النَّفْسِ) على اعتبار إشارتها إلى الميل الداخلي عند الإنسان لِأداءِ عمل من الأعمال، بيد أنَّ استخدام حرف المعنى ἐκ يؤكد معنى الشمول في عمل الإنسان لِأحد الأعمال من كل فكره وقلبه، وهو المعنى الذي يؤيِّده قول السيد المسيح "تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، **وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ** καὶ ἐν ὅλῃ τῇ ψυχῇ σου، وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ" (مت ٢٢: ٣٧).

٢٤ عَالِمِينَ أَنَّهُ مِنَ الرَّبِّ سَتَنَالُونَ جَزَاءَ الْمِيرَاثِ. اُخْدُمُوا[٢٢١] كَعَبِيدٍ لِلسَّيِّدِ
الْمَسِيحَ. ٢٥ أَمَّا الَّذِي يُذْنِبُ[٢٢٢] فَسَيَنَالُ مَا أَذْنَبَ بِهِ، وَلَا مُحَابَاةٌ.

الأصحاح الرابِع

١ أَيُّهَا الْأَرْبَابُ، قَدِّمُوا[٢٢٣] لِلْعَبِيدِ الْعَدْلَ وَالْمُسَاوَاةَ، عَالِمِينَ أَنَّ لَكُمْ[٢٢٤] أَنْتُمْ أَيْضاً

---

[٢٢١] يرد الفعل δουλεύω بِهذا الموضِع إمّا في الصيغة الاخباريّة للِزمن المُضارع للدلالة على الاستمراريّة في خدمة السيد المسيح وهكذا تكون اعادة الصياغة لِترجمة هذا العدد هي (فَأَنْتُمْ تَخْدِمُونَ لِلرَّبِّ الْمَسِيحِ)، أو لِصيغة الأمر بِزمن المُضارع أيضاً كتعبيرٍ عن أمر الرسول لهم بالمُداومة على خدمة الرب يسوع المسيح.

أمّا من دلالات استخدام الفعل δουλεύω تحديداً بِهذا الموضِع الإشارة إلى مدى كبيرٍ من الرضى والقبول في الخدمة، وهكذا فهو يُعَبِّرُ عن الطواعية في اختيار الخضوع لِآخرين، وهو على خلاف الفعل διακονέω الذي يدل بشكلٍ أو بآخرٍ على الالزاميّة في الخدمة، وهو المعنى الذي قصده مار بولس الرسول لكي ما يمنح العبيد جزاءً أكثر من منطلق اختيارهم الحُر للخدمة كعبيدٍ عند أُناسٍ هُم أيضاً عبيدٌ عند الله الذي هو سيد الكل.

[٢٢٢] استخدام الزمن المَضارع لِصيغة اسم الفاعل يُبَيِّنُ بِحالٍ من الأحوال معنى الاصرار على إتيان الذنوب والآثام في حق السادة، وهكذا يصير من أثَمَ مُستحق للتأديب ليس كمن أخطأ بِحق الناس إنما بِحق الله رأساً من حيثُ أنَّهُ هو الذي أعطى الوصية بِخدمة الآخرين كما لو كانت الخدمة موجهةً له (كو ٣: ٢٣).

[٢٢٣] تُستخدم صيغة الأمر لِزمن المُضارع بِهذا الموضِع لِبيان وصية الرسول لهم بوجوب استمرار تَحليهم بالعدل تجاه العبيد ودوام مُعاملتهم بِمساواةٍ.

[٢٢٤] ربما أن استخدام زمن المُضارع من الفعل ἔχω يُبَيِّنُ وجوب استمرار شعور الإنسان بوجود الله وبِحضوره الدائم، وهكذا إذ يتغلغل هذا الشعور في وجدان الإنسان لا يَعُد مُقَسِّيّاً قلبه عن الاستجابة لِمناخس الروح المُحَفِّز للتوبة، وهو المعنى الذي يستقم وقول مار بولس الرسول بِموضِع آخر "أَيُّهَا الْغَلاَطِيُّونَ الأَغْبِيَاءُ، مَنْ رَقَاكُمْ حَتَّى لاَ تُذْعِنُوا لِلْحَقِّ؟ أَنْتُمُ الَّذِينَ أَمَامَ عُيُونِكُمْ قَدْ رُسِمَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ بَيْنَكُمْ مَصْلُوباً" (غل ٣: ١)، وهكذا فهو المعنى الذي يستقم أيضاً وقول أحد آباء البريّة لِابنه الروحي [إذا لم تشعر أنَّهُ لا يوجد بالعالم غيرك وغير الله

رَبَّاً[٢٢٥] فِي السَّمَاءِ. ٢ وَاظِبُوا[٢٢٦] عَلَى الصَّلاَةِ سَاهِرِينَ[٢٢٧] بِالشُّكْرِ فِيهَا، ٣ مُصَلِّينَ فِي الْوَقْتِ عَيْنِهِ[٢٢٨] أَيْضاً لأَجْلِنَا، حَتَّى يَفْتَحَ لَنَا الرَّبُّ بَاباً لِلْكَلِمَةِ لِلْكَلاَمِ بِسِرِّ الْمَسِيحِ[٢٢٩]، الَّذِي لِأَجْلِهِ أَنَا أَيْضاً قَدْ أُوْثَقْتُ[٢٣٠]، ٤ حَتَّى أُظْهِرَهُ كَمَا يَنْبَغِي

فلن تَتَنَيَّحُ] ولسان حاله يقصد أنه إذا لم يشعر الإنسان بوجود الله الدائم بِكل كبيرة وصغيره بأمور حياته اليوميّة فلن يشعر بارتياح].

[٢٢٥] يُمكن ترجمة كلمة κύριον بِهذا الموضِع إلى (سَيِّداً).

[٢٢٦] الأمر المُضارع من الفعل προσκαρτερέω يدل على استمرار الصلاة والمواظَبة عليها، وهذا من ناحية أمّا من الناحية الأخرى فاستخدام النص اليوناني للفعل الفعل καρτερέω بِمعنى (أُشَدِّد \ أُثابِر \ أتَقَوّى) مُتصلاً بحرف المعنى πρός بِمعنى (بـ) يزد المعنى كنايةً عن المُثابرة في الصلاة واللجاجة بها، وهو الأمر الذي يؤكده ويلح عليه قول الكتاب "ينبغي أن يُصلى كل حين ولا يمل" (لو ١٨: ١).

بيد أنَّهُ من بين دلالات اللغة اليونانيّة لاستخدام حرف المعنى πρός الإشارة إلى الغاية والنتيجة، وكأنَّ الرسول بولس قد قَصَد بيان أنهُ من بين نتائج المواظبة على الصلاة بلوغ حالة الشُكر الدائم الذي يتدرج بالمُصَلّي لبلوغ حالة الفرح المقدس الذي هو غاية المسيحيّة وهدفها.

[٢٢٧] استخدام الفعل γρηγορέω بِهذا الموضِع يلح على فكرة المُداومة بالسهر الروحي انتظاراً لِعريس نفوسنا السيد المسيح، حيثُ يُعَبِّر هذا الفعل على معنى اليقظة للمُراقبة والمُلاحظة، فهو ليس سهراً جسديّاً إنما بالأولى سهراً روحيّاً يؤكده أيضاً الزمن المُضارع الذي ورد عليه اسم الفاعل γρηγοροῦντες كدلالةٍ ليس على السهر الجسدي إنما على اليقظة الروحيّة.

[٢٢٨] يُمكن ترجمة الظرف ἅμα إلى (بِنفس الوقت)، وهكذا تصير اعادة الصياغة لِترجمة هذا الشطر هي على هذا النحو (مُصَلِّينَ **بِنَفْسِ الْوَقْتِ** لأَجْلِنَا نَحْنُ أَيْضاً).

[٢٢٩] أي [الكرازة ببشارة الخلاص].

[٢٣٠] إتيان الفعل δέω بِزمن المُضارع التام كبيانٍ لِحدثٍ تَمَّ بالماضي إنما لا تزال آثارة سارية المفعول حتى وقت التَكَلُّم به لهو دليلٌ يؤكد أنَّ كتابة الرسالة تَمَّت بينما كان مار بولس الرسول لايزالَ مسجوناً بسجنه الأوَّل في روما فيما بين عامي ٦١م و٦٣م حسب ما ورد بالتقليد.

أَنْ أَتَكَلَّمَ. ٥ اُسْلُكُوا[٢٣١] بِحِكْمَةٍ مِنْ نَحْوِ[٢٣٢] الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَارِجٍ[٢٣٣] مُفْتَدِينَ الْوَقْتَ[٢٣٤]. ٦ لِيَكُنْ كَلاَمُكُمْ كُلَّ حِينٍ بِنِعْمَةٍ، مُطَيَّباً[٢٣٥] بِمِلْحٍ، لِكَي تَعْرِفُوا أَنْتُمْ كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ تُجِيبُوا[٢٣٦] كُلَّ وَاحِدٍ.

---

[٢٣١] الأمر المُضارع من الفعل περιπατέω يؤكد وصية الرسول بِوجوب المُداومة في السلوك الحكيم الذي من فيض نعمة الروح القدس الحال به يجتذب الذين هُم من خارج الإيمان لِتمجيد اسم الله، وهو المعنى الذي أوضحه مار بطرس الرسول بِقوله "وَأَنْ تَكُونَ سِيرَتُكُمْ بَيْنَ الأُمَمِ حَسَنَةً، لِكَيْ يَكُونُوا فِي مَا يَفْتَرُونَ عَلَيْكُمْ كَفَاعِلِي شَرٍّ يُمَجِّدُونَ اللهَ فِي يَوْمِ الاِفْتِقَادِ، مِنْ أَجْلِ أَعْمَالِكُمُ الْحَسَنَةِ الَّتِي يُلاَحِظُونَهَا" (١بط ٢: ١٢).

[٢٣٢] يقصد [أمام].

[٢٣٣] أي [من خارج الإيمان].

[٢٣٤] بِمعنى (مُستفيدين تماماً من الوقت).

[٢٣٥] استخدام الفعل ἀρτύω بِهذا الموضِع مبنيّاً للمجهول له من الدلالة بِحيثُ يُعَبِّرُ عن مدى لزوم النعمة التي يهبها الله للإنسان مجاناً في تَصليح الكلام وتمليحه لكي ما يكون له فعالية في اجتذاب الآخرين من خارج الإيمان إلى حظيرة الإيمان، وهو أمرٌ يُبَيِّنُ لزوم إتكّال الإنسان على نعمة الله وحدها في نفس الوقت الذي يجتهد فيه لِيصير أهلاً لِنوال هذه النعمة، وبهذا الحال تتزامن نعمة الله مع جهادات الإنسان بلا إقلالٍ لِأحدهما عن الآخرى، بمعنى أن لا يتم تجاهل نعمة الله وكأنَّ الإنسان بِجهاداته يبلغ إلى الغاية وهكذا وبنفس الوضع لا يتم تجاهل جهادات الإنسان وكأنَّ نعمة الله وحدها مع الإنسان المتغافل والمتواني قادرة أن تبلغ بالإنسان إلى غايته.

[٢٣٦] اتصال حرف المعنى ἀπό الدال على الشمول والكمال مع الفعل κρίνω يُبَيِّنُ المُجاوبة التامة والشاملة التي من شأنها أن تُقنع السائل وتُوَفّي احتياجاته من الإجابات المُقنعة، وهو المعنى الذي يَتَّفِقُ مع استخدام الفعل γινώσκω الذي استُخدِم بعد تَطَوُّر الهيلينيّة الكلاسيكيّة بِنفس المعنى الذي يُستخدم له الفعل οἶδα من حيثُ إشارته إلى المعرفة العمليّة المُختبرة وليست المعرفة النظريّة التي لا تتعدى حيز العقل، وهكذا فبإستخدامه بِهذا الموضِع بالتحديد يلفت الإنتباه إلى وجوب التَحَلّي بالمعرفة العمليّة لِوصايا المسيح ولِعشرته المُحَبَّبَةُ للنفس لكي ما يكون المرء مُستعداً لِمُجاوبة سائليه من واقِع اختباره الفعلي لما يَتَكَلَّم عنه وهو الأمر الذي يهب لدى الطرف السائل الاقتناع الداخلي بِصحة ما يسمعه ،وذلك بِدافع عمل الروح الداخلي في النفس، إذا ما وجد مصداقيتة من سلوك الشخص المُجيب وأسلوب حياته.

٧ جَمِيعُ أَحْوَالِي سَيُعَرِّفُكُمْ[٢٣٧] بِهَا تِيخِيكُسُ الأَخُ الْمَحْبُوبُ وَالْخَادِمُ الأَمِينُ وَالْعَبْدُ مَعَنَا فِي الرَّبِّ، ٨ الَّذِي أَرْسَلْتُهُ لَكُمْ لِهذَا [الْغَرَضِ][٢٣٨] عَيْنِهِ، حَتَّى تَعْرِفُوا أُمُورَنَا وَيُعَزِّيَ قُلُوبَكُمْ، ٩ مَعَ أُنِسِيمُسَ الأَخِ الأَمِينِ وَالْمَحْبُوبِ الَّذِي يَكُونُ مِنْكُمْ[٢٣٩]. هُمَا[٢٤٠] سَيُعَرِّفَانِكُمْ[٢٤١] بِجَمِيعِ الْأُمُورِ الَّتِي هٰهُنَا[٢٤٢]. ١٠ يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَرِسْتَرْخُسُ الْمَأْسُورُ مَعِي وَمَرْقُسُ ابْنُ أُخْتِ[٢٤٣] بَرْنَابَا، الَّذِي بِشَأْنِهِ تَسَلَّمْتُمْ وَصَايَا. إِذَا جَاءَ إِلَيْكُمْ فَاقْبَلُوهُ. ١١ وَيَسُوعُ الْمَدْعُوُّ يُسْطُسَ[٢٤٤]، الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْخِتَانِ[٢٤٥]، هؤُلاَءِ وَحْدَهُمُ [هُمْ] الْعَامِلُونَ مَعِي لِمَلَكُوتِ اللهِ، الَّذِينَ صَارُوا لِي تَعْزِيَةً. ١٢ يُسَلِّمُ

---

[٢٣٧] يدل استخدام الفعل γνωρίζω بهذا الموضِع على المعرفة الدقيقة العمليّة التي يعرفها تيخيكس لِمار بولس الرسول من منطلق مرافقته ومُزاملته له، وهو المعنى الذي يتناسب ودعوته له [أي دعوة بولس الرسول له] بالأخ الحبيب والخادم الأمين والعبد شريكه، وهو أمرٌ يعكس مدى قُرب تيخيكس من الرسول بولس.

[٢٣٨] يُمكن إضافة هذه الكلمة لِنص الترجمة.

[٢٣٩] بِمعنى [من بينكم] دلالة على قُربه منهم.

[٢٤٠] غني عن الشرح أنَّ اللغة اليونانية لا تحتوي بِأزمنة أفعالها أو بِضمائرها على صيغة المُثَنّى، إنما تُفهم صيغة المُثنى من سياق النصوص نفسها.

[٢٤١] استخدام الفعل γνωρίσουσιν يُبيِّن عمق المعرفة التي سَيُخبِّرُهَا تيخيكس وانسيمس للكولوسيين عن أمور مار بولس الرسول استناداً على ما لهما من معرفة دقيقة وقريبه منه.

[٢٤٢] أي [بِجميع الامور التي تجري ههنا].

[٢٤٣] الحقيقة أنَّهُ يَصعُب الترجمة الحرفيّة لكلمة ἀνεψιός التي ترد بِبعض المواضع على انها (نسيب) وبمواضِع آخرى على أنها (ابن الاخ) أو (ابن الاخت) أو (ابن العم) أو (ابن الخال)، لِمزيدٍ من الشرح عن معنى هذه الكلمة راجع الجُزء الثاني لِكتابنا [أَسْأَلُكَ فَتُعَلِّمُنِي] تحت السؤال القائل {ما هى صِلة القرابه بين مار مرقس الرسول و برنابا الرسول}.

[٢٤٤] معنى الاسم (عادل).

[٢٤٥] صيغة الجمع التي وردت عليها عبارة οἱ ὄντες تعود على الأسماء التي ذكرها بالعدد السابق.

عَلَيْكُمْ أَبَفْرَاسُ[٢٤٦]، الَّذِي هُوَ مِنْكُمْ، عَبْدٌ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ مُجْتَهِداً لأَجْلِكُمْ كُلَّ حِينٍ بِالصَّلَوَاتِ، حَتَّى تَثْبُتُوا كَامِلِينَ وَمُمْتَلِئِينَ[٢٤٧] فِي كُلِّ مَشِيئَةِ اللهِ. ١٣ لأَنِّي أَشْهَدُ [لَهُ] أَنَّ لَهُ غَيْرَةً كَثِيرَةً لأَجْلِكُمْ، وَلأَجْلِ الَّذِينَ فِي لاَوُدِكِيَّةَ وَالَّذِينَ فِي هِيرَابُولِيسَ. ١٤ يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ لُوقَا[٢٤٨] الطَّبِيبُ الْمَحْبُوبُ وَدِيمَاسُ[٢٤٩]. ١٥ سَلِّمُوا عَلَى الإِخْوَةِ فِي لاَوُدِكِيَّةَ وَعَلَى نِمْفَاسَ وَعَلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي بَيْتِهِ. ١٦ وَمَتَى قُرِئَتْ عِنْدَكُمْ[٢٥٠] الرِّسَالَةُ فَاجْعَلُوهَا لِتُقْرَأَ أَيْضاً فِي كَنِيسَةِ اللاَوُدِكِيِّينَ[٢٥١]، وَالَّتِي مِنْ لاَوُدِكِيَّةَ لِتَقْرَأُونَهَا أَنْتُمْ أَيْضاً. ١٧ قُولُوا أَيْضاً لأَرْخِبُّسَ، انْظُرْ إِلَى الْخِدْمَةِ الَّتِي

---

[٢٤٦] الزمن المُضارع لبيان استمرار سلام ابفراس عليهم.

[٢٤٧] يُبَين هذا الفعل في النص اليوناني كمال الملء وتمامه.

[٢٤٨] كاتب الإنجيل وسفر الأعمال.

[٢٤٩] كان شريكاً لِمار بولس الرسول في الخدمة كقوله في رسالته لِفليمون "يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَبَفْرَاسُ الْمَأْسُورُ مَعِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَمَرْقُسُ، وَأَرِسْتَرْخُسُ، وَدِيمَاسُ، وَلُوقَا الْعَامِلُونَ مَعِي" (فل ١: ٢٣-٢٤)، إلّا أنَّهُ تركه فاسرع باستدعاء تيموثاوس لِكي ما يخدمه عوضاً عنه (٢تي ٤: ٩-١٠)، وهو المعنى الذي شرحه القديس يوحنا ذهبي الفم بِقوله {لقد أحب الطريق السهل والآمن، بعيدًا عن المخاطر. حقًا لقد اختار أن يعيش في بيته في ترفٍ عن أن يعاني معي المصاعب، ويشاركني المخاطر الحاضرة. لقد لامه لا لأجل اللوم في ذاته، وإنما لكي يثبتنا نحن فلا نسلك بتدليل مبتعدين عن الأتعاب والمخاطر، فهذا يُحسب حبًا للعالم الحاضر، ومن ناحية أخرى أراد بهذا أن يجتذب تلميذه إليه}.

[٢٥٠] يُمكن ترجمة عبارة παρ' ὑμῖν إلى (طرفكم) لتصير اعادة الصياغة لِترجمة هذا الشطر هي على هذا النحو (وَمَتَى قُرِئَتْ طَرَفَكُمْ).

[٢٥١] يرى البعض أن الرسالة إلى لاودكية هي عينها الرسالة إلى أفسس من حيثُ أنها عاصمة آسيا، وهي رسالة دورية لكل الكنائس في المقاطعة بما فيها لاودكية.

قَبِلْتَهَا فِي الرَّبِّ حَتَّى تُتَمِّمَهَا[٢٥٢]. ١٨ اَلسَّلاَمُ بِيَدِي أَنَا بُولُسَ. اُذْكُرُوا[٢٥٣] قُيُودِي[٢٥٤]. اَلنِّعْمَةُ مَعَكُمْ. آمِينَ.

✠

[٢٥٢] يرد الفعل πληρόω بهذا الموضع بالتحديد من النص اليوناني لِبيان الملء إلى المُنتهى كدلالةٍ على وصية الرسول له بضرورة الاجتهاد المستمر في الخدمة لِمجد اسم الله.

[٢٥٣] الأمر للزمن المُضارع من الفعل μνημονεύω يُبَيِّن وصية الرسول لهم باستمرار اتخاذهم لِآلامه في الخدمة من أجلهم ومن أجل غيرهم مثالاً يحتذون به في حياتهم بِشكلٍ عامٍ وفي الخدمة بِشكلٍ خاصٍ.

[٢٥٤] يُمكن إضافة كلمة (دائماً) إلى العبارة كبيانٍ لِحالة الاستمرار التي دَلَّ عليها استخدام الزمن المُضارع للفعل μνημονεύω.

مراجع الكِتاب

الكِتاب المقدس

النصوص العربيّة

طبعة فاندايك المعروفة بالترجمة البيروتيّة

الترجمة اليسوعيّة الكاثوليكيّة

ترجمة الأخبار السارة

ترجمة الكِتاب الشريف

ترجمة [كِتاب الحياة]

الترجمة البولسيّة

الترجمة الجليليّة

ترجمة العالم الجديد

ترجمة الجامعة الأنطونيّة

ترجمات عربيّة أخرى

النصوص اليونانيّة

1. 26th Edition of the Novum Testamentum Grace (Nestle-Aland)(The Greek New Testament: Fourth Revised Edition, 2nd print, edited by Barbara Aland, Kurt Aland, Johannes Karavidopoulos, Carlo M.Martini, and Burce M.Metzger. In cooperation with the institute for New Testament Textual Research,

Munster \ Westphalia. Printed in Germany by Biblia-Druck, D-Stuttgart. In year: 1994.)

2. Robinson pierpont Majority text 1995
3. Metaglottisis Greek NT 2004
4. Modern Greek Bible

القواميس اليونانيّة العربيّة

قاموس يونانى عربى- الراهِب أندرياس المقارى

القاموس الموسوعى للكتاب المُقَدَّس

كتب تفاسير للإنجيل

شرح رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل كولوسي – القُمُّص تادرس يعقوب ملطي

شرح رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل كولوسي – موسوعة الكنيسة القبطيّة

المعاجم

لسان العرف

المُعجم الوسيط

فهرس الكتاب

مقدمة..... ٧
الأصحاح الأوَّل..... ٩
الأصحاح الثاني..... ٢٤
الأصحاح الثالِث..... ٣٨
الأصحاح الرابع..... ٤٨
مراجع الكِتاب..... ٥٤

يحتوي هذا الكِتاب على ترجمةٍ عربيّةٍ لِرسالة القديس بولس الرسول إلى أهل كولوسي عن النص اليوناني المُسَمّى 26th Edition of the Novum Testamentum Grace (Nestle–Aland)، وقد عملنا بينما نقوم بالترجمة على الاستعانة بِنصوصٍ يونانيّة أخرى كالنص البيزنطي والنص Modern Greek Bible، وهكذا فقد رجعنا أيضاً إلى النص القبطي وإلى نصوصٍ إنجليزيّةٍ أخرى، وكل هذا إنما لكي تتضح لقارئ الإنجيل المعاني العميقة التي تختفي بين جذور الكلمات التي خُطَّت بها الرسالة في لغتها اليونانيّة الأصليّة.

ببركة صلوات صاحب الغبطة والقداسة البابا المُعَظَّم الأنبا تواضروس الثاني وشريكه في الخدمة الرسوليّة نيافة الأنبا إستفانوس أسقف ببا والفشن وسمسطا نُصدر هذا العمل طالبين من إلهنا الحَنّان أن يُكَمِّلُ ما نَقَصَهُ لِمجد اسمه القدوس ولِنفع أبنائه ولِخير كنيسته.